

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. حنان عبد السلام عمر حسن

استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية - جامعة عين شمس

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال وقياس أثره في تنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت مجموعة البحث من (٣٥) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، واستخدم التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعة واحدة بقياس قبلي وقياس بعدي، وتم إعداد قائمة بمتطلبات العقلية العالمية التي سيتم تضمينها بالبرنامج المقترح، كما تم إعداد قائمة بأبعاد الذكاء الثقافي الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ثم بناء المحتوى العلمي في ضوء قائمة متطلبات العقلية العالمية السابق تحديدها، ثم تصميم وحدات التعلم المصغر الجوال وفقاً للمحتوى العلمي، وإعداد دليل لاستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال، ثم تم بناء أدوات البحث المتمثلة في مقياس الذكاء الثقافي، وطبق المقياس على مجموعة البحث قبلياً ثم تم إجراء تجربة البحث وتم تطبيق مقياس الذكاء الثقافي بعدياً، وجاءت النتائج مؤكدة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي مقياس الذكاء الثقافي ككل وعند كل بعد وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يؤكد فعالية البرنامج في تنمية الذكاء الثقافي لدى مجموعة البحث، وجاءت توصيات البحث تؤكد

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

على ضرورة الاهتمام بتنمية الذكاء الثقافي لدى الطلاب وتضمين أبعاد العقلية العالمية في
مناهج الجغرافيا بمختلف مراحل التعلم، واستخدام المستحدثات التكنولوجية والتطبيقات
الحديثة لتكنولوجيا التعليم في تدريس الجغرافيا بمختلف فروعها وخاصة وحدات التعلم
المصغر وتطبيقات التعلم الجوال بما يواكب مستجدات العصر ومتطلباته.

الكلمات المفتاحية:

العقلية العالمية، التعلم المصغر الجوال، الذكاء الثقافي.

A proposed program in geography based on the requirements of the global mentality using the mobile mini-learning units to develop cultural intelligence among high school students

Dr. Hanan Abdel Salam Omar

Abstract

The current research aimed to build a proposed program in geography based on the requirements of global mentality by using mobile mini-learning units and measuring its impact on the development of cultural intelligence among high school students. The research group consisted of (35) female students of the first grade of secondary school for the academic year 2020-2021, and used An experimental design that relies on one group with a pre-measurement and a dimensional measurement, and a list of global mental requirements that will be included in the proposed program has been prepared, and a list of cultural intelligence dimensions to be developed among first-grade secondary students has been prepared, then the scientific content is built in light of the previous global mentality requirements list. Determining them, then designing the mobile mini-learning units according to the scientific content, and preparing a guide for using the mobile mini-learning units, then the research tools represented in the cultural intelligence scale were built, and the scale was applied to the research group before then the research experiment was conducted and the cultural intelligence scale was applied in the dimension. The results confirm that there is a statistically significant difference between the average scores of the students in the pre and post application. The instrument (0.001) is in favor of the dimensional application, which confirms the effectiveness of the program

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

in the development of cultural intelligence in the research group, and the recommendations of the research confirm the need to pay attention to the development of cultural intelligence among students and the inclusion of global mental dimensions in geography curricula at various stages of learning, and the use of technological innovations and modern applications of technology Education in teaching geography in its various branches, especially micro-learning units and mobile learning applications, in line with the developments of the age and its requirements

key words:

Global Mindset, Mobile Micro Learning, Cultural intelligence

د. حنان عبد السلام عمر حسن

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. حنان عبد السلام عمر حسن

استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية-جامعة عين شمس

مقدمة

يتعرض العالم اليوم لتحديات وتغيرات في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فأصبح الاهتمام بإعداد أفراد ذوي عقلية منفتحة لها فلسفة إنسانية تعددية أحد أهم التوجهات التربوية الحديثة، لتربية أجيال قادرة على مواكبة التغيرات وتفهم التحديات المحلية والعالمية واتخاذ القرارات بعقلية كونية قادرة على استيعاب التعددية الثقافية واحترام الاختلاف واستثماره بما ينمي الذكاء الثقافي لدى المتعلمين. فأصبح للتعليم منظور عالمي يرتبط بمفاهيم التربية الكونية والعقلية العالمية كأحد أهم المصطلحات التي ترسخ للقيم الإنسانية وتفاعل دور الفرد في فهم التغيرات والتحديات العالمية ودعم التعاون والاعتماد المتبادل بين جميع الأمم والشعوب على اختلاف ثقافتهم وإمكاناتهم؛ لإيجاد أرض مشتركة للعيش معاً والحد من الصراعات وتعزيز مفاهيم التعايش وبناء السلام وقبول الآخر والاعتراف بالمصير المشترك للإنسانية جمعاء، ليصبح بذلك تشكيل العقل العالمي Global Brain وتنمية المسؤولية الأخلاقية وتقدير التنوع الثقافي والإيمان بدور كل فرد في إحداث التغيير العالمي دون إقصاء أو تهميش لأحد أحد أهداف التربية الحديثة.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

وتعرف العقلية العالمية بأنها: "إطار مرجعي قيمي نحو القضايا العالمية من منطلق إنساني بغض النظر عن انتماء الفرد الوطني لدولته" (Meryfild M, 2005, 24) لذا فهي تعتمد في فلسفتها على عدة مجالات ذات صلة وثيقة بالفهم العالمي والتعددية الثقافية كمجال الأنظمة العالمية الاقتصادية والسياسية والبيئية والتكنولوجية ومجال الأمن والسلام ومجال القيم والثقافات الإنسانية وقضايا التنمية وحقوق الإنسان والمعرفة الجغرافية والتاريخية وفهم الأحداث والقضايا الساخنة في مختلف أنحاء العالم. (Meryfild M, 2005, 24) ، (عبد الخالق فتحي، ٢٠١٨، ٩٧)

ووفقاً لهذا التوجه فإن مناهج الجغرافيا من المناهج الدراسية وثيقة الصلة بتحقيق أهداف ومتطلبات العقلية العالمية نظراً لارتباط علم الجغرافيا بدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة ودراسة التغيرات والمستجدات والقضايا والمشكلات الناتجة عن هذا التفاعل عبر الأزمنة وفي مختلف مناطق العالم من خلال فروع علم الجغرافيا المتعددة كالجغرافيا السياسية والجغرافيا الطبيعية والجغرافيا الثقافية وجغرافية التنمية والجغرافية الإقليمية وغيرها من فروع علم الجغرافيا التي تحقق متطلبات العقلية العالمية في مختلف مراحل التعلم.

لذا تناولت العديد من البحوث والدراسات التربوية سبل تنمية العقلية العالمية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية ومنها دراسة أحمد يوسف (٢٠١٠) والتي قدمت تصوراً مقترحاً لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مرجعيات مقترحة للحوار الحضاري العالمي لتنمية العقلية العالمية، كما هدفت دراسة هبه حلمي (٢٠١٧) إلى تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة أحمد عمران (٢٠١٧) والتي هدفت إلى تنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية من خلال برنامج مقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي قائم على أبعاد الجيل الثاني للويب،

كما استهدفت دراسة عبد الخالق فتحي (٢٠١٨) تقديم تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التراث الإنساني لتنمية متطلبات العقلية العالمية. ويستلزم الاهتمام بالعقلية العالمية لدى الطلاب ضرورة تبني أساليب تدريس حديثة تعتمد على توظيف المستحدثات التكنولوجية في تقديم المحتوى العلمي الخاص بمتطلبات العقلية العالمية بما يجعل المتعلم على اتصال دائم بالتغيرات والتطورات التي تطرأ على الساحة المحلية والعالمية، ويسر تحقيق الأهداف المنشودة بأسرع وقت وأقل جهد، ويعد التعلم المصغر الجوال أحد أهم تلك التوجهات التربوية الحديثة. حيث تزامن انتشار الهواتف الجوال مع ظهور تطبيقاتها التي تخدم العملية التعليمية وتيسر وصول المتعلمين للمعلومات، وارتبط التعلم المصغر بالتطبيقات التعليمية للهواتف النقالة نظراً لأن المحتوى المعروض على الهواتف النقالة عادة ما يكون محتوى مصغر يتم عرضه من خلال وحدات مصغرة من فيديوهات أو صور أو مخططات تنظيمية أو غيره، حيث يقدم التعلم المصغر النقل وحدات تعلم صغيرة من الخبرات التعليمية يتم عرضها من خلال التطبيقات التعليمية للهواتف المحمول.

(Alqurashi, E,2018) (Nikou& Economtdes, 2018, 271)

ويعد التعلم المصغر القائم على تطبيقات الجوال أحد أساليب التعلم الرقمية التي يمكن توظيفها في تدريس مادة الجغرافيا، نظراً لإمكانية توظيف مختلف وسائط التعلم الرقمية من صور وفيديوهات ونصوص مكتوبة وأفلام وثائقية وخرائط تفاعلية وهو ما ييسر دراسة الظواهر البشرية والطبيعية والموروثات الثقافية للشعوب بشكل شيق يجذب المتعلمين ويثير دافعيتهم لمواصلة التعلم.

حيث يعرف التعلم المصغر بأنه: "وحدات تعلم صغيرة؛ تعرض المحتوى العلمي في سلسلة من الأجزاء الصغيرة تشكل في مجملها موديولا للتعلم المصغر" Nikou& (Economtdes, 2018, 271)

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أما التعلم المصغر الجوال فتعرفه رجاء أحمد (٢٠١٨، ٢٠٦) بأنه: "محتوى مصغر مصمم باستخدام الوسائط الرقمية ويقدم إلى الطلاب من خلال تقنيات الهواتف النقالة وتطبيقات الويب، مدعوم ببعض أنماط مساعدات التعلم؛ لفهم وممارسة المهارات والأنشطة المرتبطة بالتعلم." وعليه فإن التعلم المصغر الجوال أحد نماذج التعلم الحديثة التي تراعي مبدأ تعدد الحواس لدى المتعلمين وتعزز مهارات التعلم الذاتي لديهم كل وفق احتياجاته ومتطلبات تعليمه، وهو ما يساعد في تطوير عقلية المتعلمين وصقل شخصياتهم وتنمية مهاراتهم ومعارفهم وتعزيز خبراتهم الواقعية المرتبطة بفروع علم الجغرافيا. ونظراً لكون الهدف التعليمي في التعلم المصغر الجوال محدد والمدة الزمنية لعرض المحتوى صغيرة فإن ذلك ييسر عملية التعلم ويقلل الشعور بالملل والإجهاد لدى المتعلمين ويدعم تحقيق الأهداف بشكل أسرع وجهد أقل مع بقاء أثر التعلم ذلك بالإضافة إلى توفير الأنشطة التي تلبي احتياجات المتعلمين وتزيد من قابليتهم ودافعيتهم للتعلم، حيث يعتمد التعلم المصغر على نظرية العبء المعرفي من خلال تقسيم وتنظيم المحتوى العلمي في صورة بسيطة مصغرة تتم معالجتها بأساليب بصرية متنوعة ومنظمات تخطيطية تيسر الاحتفاظ بالتعلم لفترة أطول في الذاكرة العاملة للمتعلمين وهو ما يخفف العبء المعرفي لديهم. (Omer, 2020, 4)، وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية على أهمية التعلم المصغر النقال وفاعليته في تحقيق الأهداف التعليمية في مختلف مراحل التعلم ومختلف التخصصات ومنها دراسة كل من: (Nikou& Alqurashi, 2018) (Yuan& Guo, 2013) (Economides,2018) (Economides, 2018) (أحمد عبد الغني، ٢٠١٩) (رجاء أحمد، ٢٠١٨) (منى محمد، ٢٠١٩) (ريم خميس، ٢٠١٩)،

ومما ينبغي الإشارة إليه أن استخدام التعلم المصغر الجوال في تدريس العقلية العالمية يدعم إلى حد كبير تحقيق أهداف تربوية تعزز من قبول الآخر وترفع مستويات التوافق والفهم بين الأفراد المختلفين ثقافياً وعرقياً ودينياً والتكيف مع أي نظام اجتماعي وهو ما يرتبط بمفاهيم الذكاء الثقافي وأبعاده المختلفة. حيث يجمع الذكاء الثقافي بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية التي تعزز قدرة الفرد على التفاعل الناجح مع الأفراد المختلفين ثقافياً في بلد أخرى أو في نفس البلد، لذا فهو يرتبط بالقدرة على التوافق والتفاعل مع الأفراد من مختلف الثقافات، ويعتمد على مستويات الفهم للعادات والتقاليد والأعراف بما يدعم نظام تواصل وتفاعل مرن مع الآخر والانخراط بنجاح في أي بيئة وأي نظام اجتماعي.

حيث يشير (Stenberg R & Grigorenko E, 2006, 30) إلى أن الذكاء الثقافي هو نظام يستهدف التفاعل بين الثقافات والتي تنتج عن الاختلافات بين الأفراد في السلالة والأصل العرقي والجنسية والعادات والتقاليد، وترتبط بقدرة الفرد على النجاح في العلاقات التي تتسم بالتعدد الثقافي، حيث يعتمد الذكاء الثقافي على ثلاثة أبعاد تتمثل في ذكاء ثقافي ما وراء المعرفي، والذكاء الثقافي المعرفي، والذكاء الثقافي الدافعي، وذلك وفقاً لنموذج "ستيرنبرج" للذكاء الثقافي. ويعرف (Van Dyne L, 2009, 240) الذكاء الثقافي بأنه: "قدرة الأفراد على التوافق الناجح مع المواقف الثقافية الجديدة غير المألوفة والتعامل بكفاءة وفعالية مع المواقف المرتبطة بالتنوع الثقافي"

وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات السابقة إلى أهمية الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة، لدعم قبولهم للتنوع الثقافي وللاختلاف والحد من العنف المجتمعي وخفض التلوث النفسي ودعم التكيف الثقافي والتمكين النفسي والتوافق العام، ومنها دراسة (محمد عبد الوهاب، ٢٠١١) (نصر صبري، شيري حليم، ٢٠١٤) (عمر

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

عقيل، (٢٠١٧) (حنان الرويلي، ٢٠١٨) (جهاد محمد، ٢٠١٨) (محمد سيسي،
٢٠١٨) (فاطمة الزيات، ٢٠١٩) (نصر أحمد، ٢٠٢٠).

ورغم أهمية تنمية الذكاء الثقافي في مراحل التعلم المختلفة، إلا أنه يمكن القول بأن هناك قصور في مستوى الذكاء الثقافي بما يضمنه من معارف ومهارات وقيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولقد لمست الباحثة ذلك من خلال القيام بدراسة استطلاعية على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بلغ عددهن تسعة عشر طالبة، بتطبيق مقياس للذكاء الثقافي، وقد أسفرت النتائج على أن (٩٠ %) من الطالبات حصلن على أقل من (٢٥ %) من درجات الاختبار مما يشير إلى ضعف مستوى الذكاء الثقافي لديهن. لذلك وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الاستطلاعية يتبين مدى الحاجة إلى تنمية الذكاء الثقافي لدى الصف الأول الثانوي من خلال برنامج مقترح قائم على العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال.

تحديد المشكلة

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى الذكاء الثقافي لدى الصف الأول الثانوي، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما تأثير برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما متطلبات العقلية العالمية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٢- ما أبعاد الذكاء الثقافي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٣- ما صورة برنامج في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال يناسب طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ٤- ما تأثير البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

حدود البحث

١- بعض متطلبات العقلية العالمية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢- بعض أبعاد الذكاء الثقافي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي

مصطلحات البحث

وحدات التعلم المصغر الجوال: يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: "محتوى مصغر يتم تقديمه لطلاب الصف الأول الثانوي عن طريق التطبيقات التعليمية للهواتف الجواله، مصمم باستخدام الوسائط الرقمية ومدعوماً بالأنشطة والمهام المرتبطة بأبعاد ومتطلبات العقلية العالمية"

العقلية العالمية: تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: "المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها طلاب الصف الأول الثانوي لخلق توجه قيمي يرتبط بروئيتهم للقضايا العالمية والتعامل معها تفسيراً وتحليلاً واستنتاجاً من منظور إنساني وفهم عالمي ومركزية كونية"

الذكاء الثقافي: يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه: "قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على التعامل مع الثقافات المختلفة بوعي وكفاءة وفعالية بما يدعم نظام تواصل وتفاعل مرن مع الآخر والانخراط بنجاح في أي بيئة وأي نظام اجتماعي معززاً فكرة التنوع الثقافي والتمكين النفسي والتوافق العام ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المخصص لقياسه في هذا البحث"

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث سوف يسير البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: "تحديد متطلبات العقلية العالمية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال:

١- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت العقلية العالمية.

٢- دراسة خصائص طلاب المرحلة الثانوية.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

٣- إعداد قائمة مبدئية بمتطلبات العقلية العالمية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٤- ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية.

ثانياً. تحديد أبعاد الذكاء الثقافي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي،
وذلك من خلال:

١- دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الثقافي.

٢- دراسة خصائص طلاب المرحلة الثانوية.

٣- إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الذكاء الثقافي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٤- ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية.

ثالثاً. بناء برنامج قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال، وذلك من خلال:

١- تحديد أسس وفلسفة وأهداف البرنامج المقترح.

٢- بناء المحتوى العلمي للبرنامج المقترح.

٣- اختيار نموذج تصميم تعليمي مناسب لتصميم وحدات التعلم المصغر في بيئة تعلم
جوال.

٤- تصميم وحدات التعلم المصغر الجوال في ضوء النموذج السابق تحديده.

٥- إعداد دليل استخدام وحدات التعلم المصغر في بيئة التعلم الجوال.

رابعاً. قياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب الصف الأول
الثانوي، وذلك من خلال:

١- إعداد مقياس الذكاء الثقافي.

٢- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي.

- ٣- تطبيق مقياس الذكاء الثقافي قبلياً.
- ٤- تنفيذ التجربة بدراسة مجموعة البحث للمحتوى العلمي باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال.
- ٥- تطبيق مقياس الذكاء الثقافي بعدياً.
- ٦- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.
- ٧- تقديم التوصيات والمقترحات.

فروض البحث

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الثقافي ككل، وذلك في اتجاه متوسط درجات أفراد العينة في التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الثقافي عند كل بعد، وذلك في اتجاه متوسط درجات أفراد العينة في التطبيق البعدي.

أهمية البحث. قد يسهم البحث في:

- ١- تقديم قائمة بمتطلبات العقلية العالمية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٢- تقديم قائمة أبعاد الذكاء الثقافي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٣- تقديم صورة برنامج قائم على العقلية العالمية باستخدام التعلم المصغر الجوال ينمي الذكاء الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٤- تقديم مقياس الذكاء الثقافي يناسب طلاب الصف الأول الثانوي.
- ٥- توجيه الاهتمام بضرورة تنمية مهارات توظيف تطبيقات التعلم الجوال في تدريس الجغرافيا لدى المعلمين.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

٦- توجيه مخططي ومطوري المناهج الى ضرورة تضمين متطلبات العقلية العالمية
بمحتوى المنهج بما ينمي الذكاء الثقافي لدى المتعلمين.

أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي إلى قياس فعالية برنامج قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال في تنمية أبعاد الذكاء الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

منهج البحث

المنهج الوصفي لإعداد الجزء الخاص بالإطار النظري للبحث، والمنهج التجريبي لقياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الثقافي لدى مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدام التصميم التجريبي المعروف بمنهج المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي.

الإطار النظري للبحث

سوف يتناول الإطار النظري ثلاث محاور، الأول وحدات التعلم المصغر الجوال، والثاني: العقلية العالمية، والثالث: الذكاء الثقافي.

المحور الأول: وحدات التعلم المصغر الجوال.

يرتبط تحقيق أهداف العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها إلى حد كبير بتوظيف المستحدثات التكنولوجية في التدريس في مختلف التخصصات ومختلف مراحل التعلم، ويعد التعلم المصغر الجوال أحد أهم المستحدثات التي يمكن توظيفها بفعالية في تدريس الجغرافيا، فمع الانتشار الواسع للهواتف الجواله ظهرت العديد من التطبيقات التعليمية المتضمنة بها والتي يمكن من خلالها تقديم وحدات تعليمية مصغرة تساعد على تحقيق

النمو الشامل للمتعلمين وتنمية معارفهم ومهاراتهم المختلفة وتحسين مخرجات العملية التعليمية برمتها بأسلوب متسلسل شيق وجذاب، نظراً لما تتضمنه تلك التطبيقات من إمكانات توفر للمتعلمين فرص تحقيق متعة التعلم من خلال العروض البصرية المتنوعة للمعلومات والتطبيقات العملية المدعومة بالصور والرسوم والفيديوهات والنصوص ذات الصلة بالمحتوى العلمي المقدم، وهو ما ينقلهم من الأطر النظرية الجامدة للمناهج الدراسية إلى التطبيقات العملية والمشاهد الحية التي تيسر التعلم وتبقي أثره لدى المتعلمين. وقد ارتبط مصطلح التعلم المصغر ببيئات التعلم الجوال، وتناولته البحوث والأدبيات بدراسة أثره في تحقيق نواتج التعلم المختلفة.

ويعرف التعلم المصغر الجوال بأنه: "محتوى مصغر عبارة عن قطع صغيرة من المعلومات الرقمية والتي غالباً ما تكون معلومة واحدة محددة الطول والوقت وتعتمد على التفاعل بين المتعلمين ووسائط الإنترنت وتساعد على فرز وتزويد المعلومات مع معرفة بسياق التعلم للمتعلم" (Ogalo H& Job M, 2012, 15)، في حين تعرفه رجاء أحمد (٢٠١٨، ٢٠٦) بأنه محتوى مصغر مصمم باستخدام الوسائط الرقمية ويقدم إلى الطلاب من خلال تقنيات الهواتف النقالة وتطبيقات الويب، مدعوم ببعض أنماط مساعدات التعلم؛ لفهم وممارسة المهارات والأنشطة المرتبطة بتعلم المهارات" ويعرفه (Javorcik T& Polasek R , 2019,309) بأنه: "نهج شامل للتعليم يعتمد على استخدام محتوى رقمي يشمل أنشطة قصيرة الوقت والمحتوى" ويضيف (Giurgiu L,2017,20) إلى التعريف السابق أن أنشطة التعلم المصغر يجب أن تكون مترابطة وتعتمد على بعضها البعض" ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التعلم المصغر الجوال إجرائياً في هذا البحث بأنه: "محتوى مصغر يتم تقديمه لطلاب الصف الأول الثانوي عن طريق التطبيقات التعليمية للهواتف الجواله، مصمم باستخدام الوسائط الرقمية ومدعوماً بالأنشطة والمهام المرتبطة بأبعاد ومتطلبات العقلية العالمية"

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أهمية التعلم المصغر الجوال

لتوظيف وحدات التعلم المصغر الجوال أهمية كبيرة تعزز من ضرورة استخدامها في مجال التدريس والتدريب، حيث تؤكد نتائج الدراسات والبحوث على أهميتها في تحسين مخرجات العملية التعليمية وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة في مختلف التخصصات بطريقة تتسم بالمتعة والجاذبية، ومنها:

دراسة Buchem I & Hamelmann H (2010) والتي تؤكد على أهمية التعلم المصغر في دعم التعلم مدى الحياة نظرًا لقدرته على دعم التعلم المرن الذي يمكن دمجته بسهولة في الحياة اليومية وذلك باستخدام الوسائط والمدعومة بالتقنيات الجديدة، مثل الويب ٢,٠ والبرامج الاجتماعية، وتقديم الأنشطة التي تدعم أهداف واحتياجات التعلم الفردي وكذلك توفير حلاً قابلاً للتطبيق لأنماط التعلم والعمل سريعة الوتيرة والموجهة نحو المهام المتعددة، وقد قدمت الدراسة اثنتين رئيسيين من نماذج التصميم التعليمي تتمثل في تصميم المحتوى الصغير وتصميم التعلم متناهي الصغر.

ودراسة Giurgiu L (٢٠١٧) والتي هدفت إلى استكشاف كيفية استخدام مصطلح التعلم الجزئي لتنظيم وترتيب مجموعة من الظواهر والمفاهيم التربوية والتكنولوجية بطرق جديدة ومثيرة للاهتمام، وتنمية الاتجاه نحو التعلم المصغر الذي ظهر وتطور خلال السنوات القليلة الماضية حيث تم التركيز على منصات إدارة التعلم الأكثر شيوعًا والأكثر استخدامًا التي تتبنى هذا المفهوم وأكدت الدراسة على فعالية التعلم المصغر في تنظيم وفهم الظواهر والمفاهيم التربوية والتكنولوجية المقدمة من خلاله.

في حين تؤكد نتائج دراسة رجاء أحمد (٢٠١٨) على دور وحدات التعلم المصغر الجوال في تنمية مهارات البرمجة والقابلية للاستخدام لدى المتعلمين من خلال دراسة أثر التفاعل بين مساعدات التعلم ومستويات تقديمها ببيئات التعلم المصغر عبر الويب الجوال لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

كما تشير نتائج دراسة (Polasek R & Javorcik T, 2019). إلى أهمية النمط التدريسي القائم على وحدات التعلم المصغر وفعالية هذا النمط في تحقيق أهداف التدريب المتنوعة وتنمية اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو استخدامها من خلال مشروعًا بحثيًا يهدف إلى تنفيذ وحدات التعلم المصغر في الدورات التقنية والإنسانية التي يتم تدريسها في قسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الكلية التربوية بجامعة أستراليا.

وفي هذا الإطار يؤكد Jones B (2019) على أهمية التعلم المصغر في تحقيق الأهداف التعليمية عند مستوياتها المختلفة من خلال التركيز على أداء المهام والتطبيقات العملية بدلاً من التدريس النظري التقليدي في الفصل الدراسي، مؤكداً على أن وقت القيام بالمهام أصبح أقصر بالتركيز على عرض دروس قصيرة للمتعلمين تعتمد على التطبيقات العملية الأمر الذي يحسن مخرجات التعليم ويحقق الأهداف.

كما تؤكد دراسة أحمد عبد الغني (٢٠١٩) على أهمية التعلم المصغر القائم على أدوات إبحار متنوعة في تنمية مهارات مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات وتخفيف العبء المعرفي لدى التلاميذ الصم.

خصائص التعلم المصغر الجوال

ترتبط خصائص التعلم المصغر الجوال بفلسفة التعلم المصغر وطبيعة التعلم الجوال بتطبيقاته المتعددة، حيث حدد كل من (Javorcik T & Polasek R, 2019,309) (Ogalo H & Job M, 2012, 15) (Javorcik T & Polasek R, 2019,309) خصائص التعلم المصغر الجوال من خلال العناصر التالية:

- اعتماد التعلم المصغر الجوال على عناصر تفاعلية متعددة الوسائط لعرض المحتوى والمهام والأنشطة في وحدات مصغرة بما يزيد من تفاعل المتعلمين ودافعيتهم للتعلم.
- تنوع وسائط التعلم الرقمية التي يمكن عرض وحدات المحتوى المصغر من خلالها بين النصوص المكتوبة والأصوات ومقاطع الفيديو والصور ذات الصلة بالخبرات التعليمية المراد تدريسها.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

- عرض وحدات التعلم المصغر من خلال الهواتف المحمولة أو غيرها من تطبيقات الويب وهو ما ييسر استخدامها لدى المتعلمين في أي وقت وأي مكان ووفقاً للإمكانيات المتاحة.
- تجزئة المحتوى وتقسيمه لوحداث صغيرة متسلسلة الأمر الذي يزيد اهتمام المتعلم ويعزز فرص تعلمه.
- صغر الوقت اللازم للتعلم بتجزئة المحتوى العلمي وعرضه بأشكال مختلفة تدعم تنوع الحواس الأمر الذي يساعد في توفير فرص تعلم أفضل تراعي الفروق الفردية وتتعامل مع الأنماط المختلفة للمتعلمين.
- سهولة تحديث المحتوى الرقمي المصغر وتطويره باستمرار مما يجعل المتعلمين على صلة دائمة بكل ما يستجد على الساحة في مجالات وموضوعات الدراسة المختلفة.
- دعم مبدأ التعلم القائم على المتعلم بتفعيل دوره في العملية التعليمية من خلال تقديم أنشطة ومهام محددة الوقت ومتراصة ومعتمدة على بعضها البعض يتم تضمينها بوحدات التعلم المصغر الجوال.
- تضمين وحدات التعلم المصغر لمعلومات يتم الانطلاق منها للأنشطة والمهام المختلفة ويتراوح مدة عرض الوحدة من بضع ثواني إلى ١٥ دقيقة.
- وحدات التعلم المصغر متكيفة ذاتياً بحيث يمكن فهمها بدون إضافة أي معلومات أخرى، كما أنها ذات فكرة واحدة أو موضوع محدد ولا يمكن تجزئة محتواها إلى وحدات أصغر منها حيث يؤدي ذلك إلى فقدان المعنى الخاص بها.

مبادئ تصميم وحدات التعلم المصغر

هناك عدد من المبادئ التي يعتمد عليها تصميم التعلم المصغر من حيث تصميم المحتوى والأنشطة التعليمية تتمثل في: (Dash A,2002,128) - (Robes D,2009,532) (Despina k & (Buchem I& Hamelmann H, 2010, 1-2) 534) (Chryssa A, 2015, 11)

- الشكل والتركيز. حيث يتم تصميم الوحدات المصغر بتجزئتها إلى أجزاء مصغرة يسهل الوصول إليها وعرضها بحيث تكون ذات تركيز واضح وعنوان صغير مميز بكلمات بسيطة تعبر عن المحتوى.
- البنية. يجب تنظيم وحدات التعلم المصغر بحيث تشتمل كل وحدة على عناصر أساسية مثل العنوان والمحتوى العلمي المصغر مع مراعاة أن تكون المعلومات مستقلة بذاتها ولا تحتاج معلومات أخرى لاستيفائها.
- العنونة. بحيث يتم تصميم وحدات التعلم المصغر بالإشارة المباشرة إليه من خلال رابط ثابت يتم الدخول إليه بالهاتف الجوال أو الكمبيوتر.
- استخدام الاستراتيجيات التدريسية الداعمة للتعلم المصغر المعتمدة على التعلم الموجه ذاتياً وحل المشكلات ومبادئ التعلم التعاوني والتعلم التشاركي والاستكشاف لتفعيل دور المتعلم في إنشاء ومشاركة المحتوى.
- استخدام عمليات التعلم المصغر. وذلك من خلال تصميم جلسات متسلسلة كل جلسة تتراوح بين بضع ثواني وخمس عشرة دقيقة وتتكون من مقدمة تعرض ملخص الموضوع وتعريف المشكلة ووصف المهمة والنشاط، المحتوى ويضم المحتوى العلمي في صورة روابط أو مرفقات المهمة وحل المشكلة والنصوص المكتوبة التي توضح النشاط مع مراعاة تجنب المعلومات الزائدة والإيجاز والتسلسل، الإغلاق ويضم المناقشات والاستجابات والتغذية الراجعة.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أشكال وحدات التعلم المصغر

- هناك عدد من التقنيات يمكن الاعتماد عليها لدعم التعلم المصغر وتنويع أشكاله تتمثل في:
- إشعارات الموبايل والبريد الإلكتروني: وفيها يتم تقديم المحتوى العلمي للمتعلمين في أجزاء صغيرة عبر رسائل نصية بالموبايل أو البريد الإلكتروني.
 - الألعاب التعليمية والاختبارات المصغرة والتي تسهم في زيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم وتقويمهم.
 - مقاطع الفيديو والأفلام التعليمية المصغرة والتي تعرض المحتوى العلمي بشكل جذاب ومشوق للمتعلمين.
 - الصور والرسوم والمخططات التنظيمية والخرائط الذهنية الرقمية والتي تنظم المعلومات وتعرضها بشكل يقرب المفاهيم لأذهان المتعلمين.
 - العروض التقديمية القصيرة والتي تضم النصوص المكتوبة والصور والفيديوهات التعليمية ذات الصلة بالمحتوى والخبرات المراد تقديمها للمتعلمين.
 - النصوص المكتوبة والتي يتم تقديمها من خلالها ملفات Word& pdf والتي يمكن أن يتم دعمها بالصور والمخططات التنظيمية والرسوم الثابتة وغيرها من العروض البصرية التي تحقق أهداف الموضوع الدراسي.
 - التدوينات الصوتية (البودكاست) وهي من التقنيات التي تعتمد بشكل كبير على حاسة السمع لدى المتعلمين من خلال تسجيلات صوتية يتم تقديمها بشكل مصغر يدعم تحقيق أهداف محددة. (Dash A,2002,128) (Despina k & Chryssa A, 2015, 11)

وسوف يعتمد البحث الحالي على تقنيات متنوعة لعرض البرنامج المقترح ما بين النصوص المكتوبة والصور والفيديوهات والرسوم والخرائط التفاعلية والتدوينات الصوتية البودكاست.

وهناك العديد من التطبيقات التعليمية للهواتف الجوال التي يمكن عرض أشكال التعلم المصغر من خلالها فمع تطور الحاسبات المحمولة والهواتف الذكية تطورت التطبيقات التعليمية وظهر مصطلح التعلم الجوال Mobile Learning على الساحة وتطورت إمكاناته وتطبيقاته مع الوقت ومن ملامح تطوره:

أولاً. مرحلة التعلم عبر الرسائل النصية **SMS- Based Learning**: وما تتضمنه من إمكانية مشاركة نصوص وصور وفيديوهات مع الطلاب بما يدعم تعلمهم، ومن تطبيقات أندرويد لتحرير الفيديو **Magisto Video Editor & Maker**، **WeVideo**، **Animoto Video Maker**، **Video Editor**.

ثانياً. مرحلة استخدام الهواتف الذكية في الأنشطة والألعاب التعليمية التفاعلية: وقد اتخذت عدة أشكال كالألعاب التعليمية البسيطة والقصص التفاعلية والعروض التعليمية والاختبارات والتدريبات التفاعلية.

ثالثاً. مرحلة استخدام نظم إدارة التعلم عبر الأجهزة الجوال وإعداد الدروس: ومن تطبيقات أندرويد لتصوير الشاشة **UTGreat**، **Animoby**، **Lensoo Create**.

رابعاً. مرحلة استخدام مصادر التعلم عبر الأجهزة المحمولة: مع زيادة حجم شاشات المحمول وسعتها التخزين أصبح من الإمكان للطلاب أن يحمل ويقرأ مصادر التعلم على جهازه المحمول، ومن تلك التطبيقات **Mbook** وتطبيق **Kindle Book Reader**. وفيما يلي عرض نماذج لتلك التطبيقات:

- تطبيق **Explain Everything** وسيلة سهلة الاستخدام لتصوير الشاشة، وهي كذلك أداة رائعة للتعامل مع السبورة التفاعلية، والتي يمكن من خلالها وسم، تحريك، استيراد وتصدير الملفات، والتعليق على أي شيء وإنشاء الشرائح، الرسم بأي لون، إضافة الأشكال، إضافة نص، واستخدام مؤشر ليزر، بالإضافة إلى الوظائف الكلاسيكية من تدوير، تحريك، والتحكم في الحجم، نسخ، لصق، استنساخ، وإضافة

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

الصور الموجودة، استيراد ملفات PDF من التخزين المحلي... والعديد من
الإمكانات الأخرى التي يتيحها هذا التطبيق.

- تطبيق UTGreat من تطبيقات تصوير الشاشة، يشبه Educreations على
أيباد. فهو يحول الهاتف الجوال إلى سبورة تفاعلية متكاملة لتسجيل الفيديو والرسوم
التوضيحية. هذا التطبيق يدعم النصوص والصور، وندوات الفيديو المتزامن وهو
مثالي لتصميم وشرح الدروس ومشاركتها مع الطلاب.
- تطبيق Animoby. يتيح للمستخدمين إنشاء العروض التقديمية على أجهزتهم
اللوحية باستخدام سبورة تفاعلية متقدمة، وقدرات تسجيل الصوت، ومجموعة
متنوعة من أدوات التصميم (الطلاء، إدراج الصور والنصوص، وتسليط
الضوء...). تم تصميم هذا التطبيق للمعلمين، لمساعدتهم على إنشاء الدروس
ومشاركتها مع الطلاب، لعرضها ومراجعتها في أي وقت، وفي أي مكان على أي
جهاز كمبيوتر أو جهاز محمول موصول بالإنترنت. وهذه الميزة توفر المساعدة
للمعلمين الذين يرغبون في تكملة الدروس الصفية عبر الإنترنت، أو دعمها وتثبيتها.
وهذا ما يجعل من التطبيق أداة مثالية للفصل المقلوب.
- تطبيق Lensoo Create والذي يحول الهاتف إلى سبورة افتراضية، مع إمكانية
تسجيل الصوت والفيديو وسلاسة الكتابة الرقمية. كما يمكن مشاركة الأفكار
والوسائط بسرعة من أي مكان وفي أي وقت. وتحميل التسجيلات من الموقع
الإلكتروني الخاص بالتطبيق. سواء كنت معلما تتطلع إلى غرس المعرفة، أو طالبا
ترغب في تقديم أفكارك، أو مجرد شخص يملك مهارة مثيرة للإعجاب ويود
مشاركتها مع الآخرين.

- تطبيقات إدارة قاعات الدرس Class Management Apps: وهي تطبيقات تساعد المعلم في إدارة الصف كتسجيل الغياب وتسجيل الأنشطة والتنبيه عند حدوث ضوضاء ومنها <Teacherkit
- تطبيقات للتواصل وإدارة العروض التقديمية: ومنها تطبيق Nearpod وتعتمد على مشاركة الشاشات بين جهاز المعلم والطلاب وتبادل الملفات بين الأجهزة ويعمل على الآيفون والآيباد، ومن أهم تطبيقات الأندرويد المتعلقة بالعروض وتقديمها Google Slides، Microsoft Office Mobile، Prezi
- تطبيقات تطوير المحتوى التعليمي: ومنها تطبيق Educreation ويعمل على الآيفون والآيباد ويمكن من خلاله إعداد عرض تقديمي مباشرة بتسجيل الشاشة ونشره على الطلاب. (Rajput R, 2019, 4) (Cloke H, 2018, 1) (مصطفى جودت صالح، ٢٠١٥، ٣) (رشيد التلواتي، ٢٠١٦، ٤-٧)

المحور الثاني: العقلية العالمية.

مفهوم العقلية العالمية وخصائصها

ترتبط العقلية العالمية بمفاهيم التعايش والسلام وقبول الآخر واحترام التنوع والاختلاف والتعددية الثقافية والهوية العالمية والتعامل مع القضايا والتحديات العالمية بفهم مشترك ومسئولية جماعية وهوية عالمية غير قابلة للشخصنة، وتدور تعريفاتها في هذا الإطار، حيث يعرفها أحمد الشوافي (٢٠١٠، ٢٤) بأنها: توجيهاً قيمياً يتمثله الفرد في رؤيته للقضايا الإنسانية المتعلقة بالبشر في كافة أنحاء العالم" في حين يعرفها (Meryfild M, 2005, 24) بأنها: "إطار مرجعي قيمي نحو القضايا العالمية من منطلق إنساني بغض النظر عن انتماء الفرد الوطني لدولته"، ويعرفها (Johannes N& Panggabean H, 2019, 70) بأنها "مخزون الفرد من المعرفة والسمات المعرفية والنفسية التي تمكنه من التأثير على الأفراد والجماعات والمنظمات من نظام

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

اجتماعي ثقافي متنوع" وبتحليل التعريفات السابقة يمكن استخلاص خصائص العقلية
العالمية من خلال النقاط التالية:

- العقلية العالمية توجه قيمي للفرد نحو العالم الذي يعيش فيه يشكل نظريته وطريقة تفكيره ومعالجته للموضوعات والقضايا والتحديات العالمية.
 - ترتبط العقلية العالمية بالمنظور الشمولي والفهم المشترك والمسئولية الجماعية والمواطنة العالمية المسؤولة.
 - لا ترتبط العقلية العالمية بانتماجات الفرد لبلده بل بالنظر إليها كجزء من العالم الأوسع.
 - تشمل العقلية العالمية القضايا والتحديات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية ذات الصلة وكل ما يستجد على الساحة العالمية.
 - للمناهج الدراسية دوراً بالغ الأهمية في تنمية العقلية العالمية بما تتضمنه من قضايا وموضوعات ومستجدات دولية.
 - الاعتراف بالعالم ككيان واحد له هوية مشتركة يعد أحد أهم خصائص العقلية العالمية.
- ومن خلال ما سبق يمكن تعريف العقلية العالمية إجرائياً في هذا البحث بأنها:
"المعارف والمهارات التي يجب أن يكتسبها طلاب الصف الأول الثانوي لخلق توجه قيمي يرتبط برويتهم للقضايا العالمية والتعامل معها تفسيراً وتحليلاً واستنتاجاً من منظور إنساني وفهم عالمي ومركزية كونية"

أبعاد العقلية العالمية.

ترتبط العقلية العالمية بعدد من الأبعاد التي تشكل محاور ومجالات يتم الاعتماد عليها لبناء وتشكيل رؤية الفرد وتوجهاته نحو العالم وقضاياها وأحداثه، ولقد تنوعت تلك الأبعاد

د. حنان عبد السلام عمر حسن

بين الدراسات والأدبيات المعنية بهذا السياق، حيث يحدد عبد الخالق فتحي عبد الخالق (٢٠١٨، ٩٧) أبعاد العقلية العالمية في المحاور التالية:

الهوية البشرية، التعددية الثقافية، وحدة التنوع الإنساني، تعلم العيش معاً، التعاطف والتضامن.

في حين يحددها أحمد الشوادفي (٢٠١٠، ٧٠) في: القيم المشتركة والثقافات الإنسانية، قضايا الأمن والسلام، قضايا التنمية، التاريخ العالمي، قضايا حقوق الإنسان.

ويتفق معه إلى حد كبير (Meryfild M, 1999, 189) حيث حدد أبعاد العقلية العالمية في: مجال القيم والثقافات الإنسانية، مجال الأنظمة العالمية الاقتصادية والسياسية والبيئية والتكنولوجية، مجال الأمن والسلام، قضايا التنمية، مجال التاريخ العالمي، قضايا حقوق الإنسان.

أما (Jennie L 2013 40) فقد حددت أبعاد العقلية العالمية في الأبعاد التالية: معرفة الثقافات في مختلف مناطق العالم، المعرفة الجغرافية والتاريخية وأهم الشخصيات في الدول والمناطق المختلفة، المعرفة بالقضايا الاقتصادية والسياسية والموضوعات الساخنة للمناطق الرئيسية في العالم، المعرفة بأهم الأحداث العالمية.

وفي هذا السياق تحدد (Tate,2013,70) أبعاد العقلية العالمية في: الفهم العالمي والمشاركة العالمية، المواطنة العالمية، التفاهم بين الثقافات واحترام الاختلاف، التسامح، الالتزام بمبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان للأمم المتحدة.

في حين ربط (Michael S& Jing Q ,2013,6) بين أبعاد العقلية الدولية ومجموعة من المفاهيم تتمثل في: الإنسانية المشتركة، العولمة، الذكاء الثقافي، المواطنة العالمية، الكفاءة العالمية، التعددية الثقافية، الفكر العالمي والسلام والتنمية.

كما أوضح (Sriprakash A &Jing Q,2014, p.12) أن البنك الدولي يحدد العقلية العالمية وفقاً للمفاهيم التالية:

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

- التفاهم بين الثقافات: بالتعرف على ثقافات الشعوب واستكشاف قيمهم وثقافتهم والانخراط فيها وتنمية الاحترام والتعاطف مع قيم الاخرين.
- التعددية اللغوية: وتعنى تعلم أكثر من لغة وإعادة تشكيل لكيفية تفكيرنا في اللغات التي تسهم في ربطنا بسياقات اجتماعية وثقافية متنوعة.
- المشاركة العالمية: وتعنى الالتزام بالتصدي لأكبر تحديات البشرية في القرن الحادي والعشرين.

ويحدد (Haywood, T 2007, 80) أبعاداً ذات صلة وثيقة بعلم الجغرافيا تتمثل في:

- الاهتمام والفضول للمعرفة بالجغرافيا البشرية وجغرافيا الارض.
- الانفتاح على الثقافات المختلفة (التسامح).
- التسامح والوعي بالترابط البشرى.
- احترام الثقافات المختلفة.

في حين يحدد (DeMello M,2011,33) أبعاد العقلية العالمية في الأبعاد التالية:

- المسؤولية: وتتعلق بالاهتمام والقلق الشخصي تجاه الآخر في جميع أنحاء العالم كشعور بالمسؤولية الاخلاقية ومحاولة تحسين ظروفهم.
- التعددية الثقافية: فهم واحترام الأطر الثقافية المختلفة وتقدير تنوع الثقافات في العالم.
- الفعالية: وتعنى فعالية الافراد والمشاركة في القضايا الوطنية والدولية والعالمية.
- المركزية العالمية: التفكير بمعايير عالمية والاهتمام بما هو جيد للمجتمع العالمي وليس فقط ما سيعود بالفائدة على المجتمع المحلي.
- الترابط: إدراك وتقدير الترابط بين الشعوب والأمم مما يؤدي إلى الشعور بالانتماء والمواطنة العالمية.

ومن خلال ما سبق سوف يعتمد البحث الحالي على عدد من أبعاد العقلية العالمية ذات الصلة بالذكاء الثقافي وتتمثل في:

د. حنان عبد السلام عمر حسن

الهوية البشرية. وتعني الوعي والاهتمام بدراسة سكان العالم التعددية الثقافية. وترتبط بالوعي بثقافات الشعوب وتراثهم الثقافي المادي وغير المادي المسؤولية الكونية والترابط البشري. وتتعلق بتنمية مفاهيم المواطنة العالمية والتنمية المستدامة.

المشاركة العالمية والتعاطف والتضامن. وترتبط بقضايا حقوق الإنسان والأمن والسلام.

أهداف العقلية العالمية.

أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تنمية العقلية العالمية بأبعادها المخنفة نظراً لدورها البارز في توسعة مدارك واهتمامات الأفراد نحو دراسة القضايا والموضوعات من منظور دولي وتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاستراتيجي محلياً وعالمياً وتعزيز قيم الأفراد وتوجهاتهم نحو الآخر والعالم الأوسع، لذا فإن العقلية العالمية لها من الأبعاد المعرفية والمهارية والوجدانية ما يجعل منها ضرورة لا غنى عنها لمواكبة تطورات العصر وتغييراته ومتابعة أحداثه المتسارعة بوعي وذكاء بما يساعد في اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، ويمكن رصد أهداف العقلية العالمية من خلال النقاط التالية:

Vol. 5 No. 1 (June 2018)60

Article

Journal of Education and Educational Development

International Mindedness and Intercultural Competence:

Perceptions of Pakistani Higher Education Faculty

Zehra Habib

Institute of Business Management, Pakistan

Vol. 5 No. 1 (June 2018)60

Article

Journal of Education and Educational Development

International Mindedness and Intercultural Competence:

Perceptions of Pakistani Higher Education Faculty

Zehra Habib

Institute of Business Management, Pakistan

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

- فهم الديناميكيات المحلية والدولية وتعزيز المواطنة العالمية ومواكبة عصر العولمة الحالي وهو ما أكدت عليه دراسة (Habib Z, 2018)، حيث سعت هذه الدراسة النوعية إلى فحص فهم أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي للعقلية الدولية والكفاءة بين الثقافات وسعت إلى الحصول على وجهات نظرهم حول كفاءة برامج التطوير المهني في تطوير العقلية الدولية لدى الطلاب، وتم ذلك بجمع البيانات من خلال مقابلات فردية متعمقة أجريت مع ثمانية أعضاء هيئة تدريس في مؤسستين للتعليم العالي في كراتشي، باكستان. وأظهرت النتائج السائدة أن معظم المشاركين لديهم رؤية محدودة فيما يتعلق بالمفاهيم وأنه يتم تطبيقها بشكل ضئيل في ممارسات التدريس الحالية على الرغم من الإشادة بالنهج الدولي، إلا أن معظم المشاركين اعتبروا أن فهم الثقافات المحلية أكثر صلة بالموضوع قبل الانتقال إلى الرؤى الدولية. واختتمت الدراسة بفعالية منصات النمو المهني لتعزيز العقلية العالمية لدى المعلمين من أجل تعزيز العقلية الدولية لدى طلابهم.
- فهم التراث الإنساني والحضاري العالمي والتفاهم بين الثقافات (Michael S & Jing Q, 2013, 6) (عبد الخالق فتحي عبد الخالق، ٢٠١٨، ٨٥).
- تعزيز مهارات التفكير التحليل والناقد والاستراتيجي والمهارات المستقبلية لدى المتعلمين من منظور عالمي. (أحمد عمران، ٢٠١٧، ١٨٥).
- الفهم الحضاري العالمي وتنمية القيم المشتركة وفهم قضايا حقوق الإنسان وما يرتبط بها من قضايا الأمن والسلام. (أحمد الشوادفي، ٢٠١٠، ٧٠).
- تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر والمسؤولية والترابط العالمي والتفاهم بين الثقافات وقبول الاختلاف والتعددية. (DeMello M, 2011, 33) (Tate, 2013, 70) (هبة عبد الفتاح حلمي، ٢٠١٧، ٧٧٠).

- تعزيز المواطنة العالمية البيئية ودعم الذكاء الثقافي والكفاءة العالمية ومهارات اتخاذ القرار من خلال فهم مجالات الأنظمة الاقتصادية والسياسية والبيئية والتكنولوجية من منظور عالمي. (Michael S& Jing (Tate,2013,70) (Meryfild M, 1999, 189) Q ,2013,9)
- تنمية الثقافة الجغرافية العامة من خلال المعرفة الجغرافية والتاريخية وأهم الشخصيات في الدول والمناطق المختلفة، المعرفة بالقضايا الاقتصادية والسياسية والموضوعات الساخنة للمناطق الرئيسية في العالم، والمعرفة بأهم الأحداث العالمية والتنبؤ بتداعياتها ونتائجها المستقبلية. (Jennie L 2013 40)

مداخل تنمية العقلية العالمية

- ولتحقيق تلك الأهداف اعتمدت الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية على مداخل وأدوات متنوعة يمكن توظيفها لتنمية العقلية العالمية لدى المتعلمين ومنها ما يلي:
- المناهج الدراسية والمناخ المدرسي العام حيث تعد المناهج أحد أهم مداخل تنمية العقلية العالمية لدى الأفراد من خلال بناء مناهج تعكس وجهات النظر الدولية وترصد الثقافات المختلفة للشعوب وتهدف موضوعاتها الى الانفتاح والمشاركة والتواصل مع العالم من خلال عرض القضايا العالمية لتنمية التفكير العالمي والتعليم من أجل الاستدامة، مع ضرورة الاهتمام بموضوعات الجغرافيا البشرية وجغرافيا الأرض، فضلاً عن ضرورة دعم المناخ المدرسي العام وأنشطته التثقيفية لتنمية العقلية العالمية لدى الطلاب. (Haywood, T (Johannes N& Panggabean H ,2019,70).2007, 80)
 - التعددية اللغوية وتعنى تعلم أكثر من لغة التي تسهم في ربط المتعلمين بسياقات اجتماعية وثقافية متنوعة بما يعزز التفاهم بين الثقافات المختلفة لشعوب العالم واستكشاف قيمهم وثقافتهم والانخراط فيها وتنمية الاحترام والتعاطف مع قيم

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الحوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

الأخريين. (Sriprakash A ,2013,6) (Michael S& Jing Q ,2013,6)
&Jing Q,2014, p.12)

- توظيف وسائل الإعلام الاجتماعية وأنشطة الشبكات وبناء العلاقات لاكتساب معرفة وخبرات جديدة فضلاً عن نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والأفلام الوثائقية التي تدعم الخبرات الدولية والذكاء الثقافي للمتعلمين داخل الصفوف الدراسية وخارجها مثل استخدام فيس بوك وتويتر مع متابعة القنوات التثقيفية المخصصة لهذا الغرض لدعم تبادل المعلومات بين الطلاب في أنحاء العالم وتشكيل قاعدة معرفية متنوعة تعزز المخزون المعرفي والنفسي للمتعلمين بما يمكنهم من التأثير على الأفراد والجماعات والمنظمات في نظام اجتماعي ثقافي متنوع. (Sorensen O, 2014, 42) (Smith&Victorson, 2012, 50) (Johannes N& Panggabean H ,2019,70)
- التعرض لثقافات مختلفة من خلال التعليم الرسمي والخبرة الدولية من خلال السفر وأنشطة التعليم المختلفة. (Sorensen O, 2014, 42)

دور الجغرافيا في تنمية العقلية العالمية.

بتحليل أبعاد العقلية العالمية نجد أن علم الجغرافيا من العلوم ذات الصلة الوثيقة بتلك الأبعاد، وذلك من خلال فروع علم الجغرافيا المتعددة كالجغرافيا السياسية والجغرافيا الطبيعية والجغرافيا الثقافية وجغرافية التنمية والجغرافية الإقليمية وجغرافية الانتخابات وغيرها من فروع علم الجغرافيا التي تحقق متطلبات العقلية العالمية في مختلف مراحل التعلم. فارتباط أهداف الجغرافيا برصد وتوزيع الظواهر الطبيعية والبشرية وتحليل العلاقة بين الإنسان والبيئة ودراسة التغيرات والمستجدات والقضايا والمشكلات الناتجة عن هذا التفاعل عبر الأزمنة وفي مختلف مناطق العالم وفهم وتحليل التغيرات التي

تطراً على خريطة العالم السياسية يسهم في خلق توجه قيمي للفرد نحو العالم الذي يعيش فيه يشكل نظريته وطريقة تفكيره ومعالجته للموضوعات والقضايا والتحديات العالمية بالمنظور الشمولي والفهم المشترك والمسئولية الجماعية والمواطنة العالمية المسؤولة والتي تعد جميعها من أهداف العقلية العالمية. لذا تناولت العديد من البحوث والدراسات التربوية سبل تنمية العقلية العالمية من خلال المناهج الدراسية وخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية ومنها دراسة (HILLER, G. G. & WOZNIAK, M, 2009) (أحمد يوسف، ٢٠١٠) (Sorensen O, 2014) (هبه حلمي، ٢٠١٧) (أحمد عمران، ٢٠١٧) (عبد الخالق فتحي، ٢٠١٨) والتي أشارت جميعها إلى دور موضوعات ومناهج الدراسات الاجتماعية وأنشطة التعلم في تحقيق متطلبات العقلية العالمية لدى المتعلمين في مختلف مراحل التعليم من خلال ما يلي:

- تشكيل الهوية الثقافية للأفراد مع الاهتمام بالهوية العالمية لدعم مفهوم التفاهم بين الثقافات كمهارة تدعم قبول الآخر والانفتاح على الشعوب الإنسانية والتكيف العالمي وتعنى الهوية الثقافية مجموعة السمات والخصائص التي يتمسك بها مجتمع من المجتمعات تميزه عن غيره بجوانبها المادية من معارف وعلوم وفنون واكتشافات واختراعات؛ وجوانبها المعنوية من عادات وتقاليد وموروثات ثقافية.
- الاهتمام بدراسة القضايا والمشكلات العالمية والسياسية والاقتصادية والبيئية والتكنولوجية العالمية لإدراك الأحداث المعاصرة لمواجهة التحديات والمشكلات العالمية الحالية والمستقبلية.
- دراسة خريطة العالم والتطورات التي تطرأ عليها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وظهور دول وتحالفات واختفاء أخرى للوقوف على كل ما يستجد على الساحة العالمية وتأثيراته المباشرة وغير المباشرة على الاقتصاد المحلي والعالمية.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

- تدعيم التفاهم والتكامل بين الشعوب وتقارب الحضارات مع المحافظة على الهوية الثقافية للفرد، من خلال الاهتمام بقضايا التسامح والتعاون الدولي والسلام العالمي وحوار الثقافات ودراسة القضايا والأحداث العالمية مثل قضايا البيئة والمشكلات العالمية كالتغيرات المناخية.
- دعم التفاهم بين الثقافات بما يجعل الأشخاص منفتحين على الشعوب الإنسانية ويعطى مجالاً للتكيف وقبول الاختلافات والتعددية الثقافية مع دراسة الأصول التاريخية للشعوب والدول والتي تساعد في معرفة الجذور التاريخية للمشكلات الحالية بما يساهم في حلها والتنبؤ بتداعياتها المستقبلية.
- توفير المعلومات والحقائق حول العالم ودراسة البيانات المختلفة وسبل تحقيق التكامل بينها وتحقيق التعاون بين شعوب العالم المختلفة وأهمية هذا التعاون والتكامل للبشرية جمعاء وسبل الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق أهداف الاستدامة في التنمية من خلال دراسة التوزيع الجغرافي للموارد والثروات ومصادر الطاقة وسبل الحفاظ عليها وأثرها على الخريطة السياسية والأحداث العالمية وآليات توفير المصادر البديلة لحل المشكلات العالمية الحالية والمستقبلية.

المحور الثالث: الذكاء الثقافي.

مفهوم الذكاء الثقافي

يرتبط الذكاء الثقافي بتحقيق أهداف تربوية تعزز من قبول الآخر وترفع مستويات التوافق والفهم بين الأفراد المختلفين ثقافياً وعرقياً ودينيّاً والتكيف مع أي نظام اجتماعي بما يساعد الفرد على التفاعل الناجح مع الآخرين المختلفين ثقافياً في بلد أخرى أو في نفس البلد، لذا فهو يرتبط بالقدرة على التوافق والتفاعل مع الأفراد من مختلف الثقافات،

ويعتمد على مستويات الفهم للعادات والتقاليد والأعراف بما يدعم نظام تواصل وتفاعل مرن مع الآخر والانخراط بنجاح في أي بيئة وأي نظام اجتماعي.

حيث يشير (Stenberg R& Grigorenko E, 2006, 30) إلى أن الذكاء الثقافي هو نظام يستهدف التفاعل بين الثقافات والتي تنتج عن الاختلافات بين الأفراد في السلالة والأصل العرقي والجنسية والعادات والتقاليد، وترتبط بقدرة الفرد على النجاح في العلاقات التي تتسم بالتعدد الثقافي. ويعرف (Van Dyne L, 2009, 240) الذكاء الثقافي بأنه: "قدرة الأفراد على التوافق الناجح مع المواقف الثقافية الجديدة غير المألوفة والتعامل بكفاءة وفعالية مع المواقف المرتبطة بالتنوع الثقافي" في حين يعبر (Ramalu, S et al, 2011, P61) عن الذكاء الثقافي باعتباره قدرة الفرد على التكيف مع البيئات الثقافية المختلفة ويظهر ذلك من خلال القدرة على إصدار الأحكام واتخاذ القرارات في مواقف التفاعل الاجتماعي والحضاري. وربط كل من (نزار راسم، محمد عبد الله، عمر إسماعيل، ٢٠١٩، ٣٤) بين الذكاء الثقافي وسلوكيات الأفراد أثناء تعاملهم مع ثقافات أخرى تتمثل في: التفاعل والتكيف والاحترام والإدراك والتصرف المقبول والفهم والاندماج والتوافق الناجح.

وفي ضوء ما سبق يعرف البحث الحالي الذكاء الثقافي إجرائياً بأنه: "قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على التعامل مع الثقافات المختلفة بوعي وكفاءة وفعالية بما يدعم نظام تواصل وتفاعل مرن مع الآخر والانخراط بنجاح في أي بيئة وأي نظام اجتماعي معززاً فكرة التنوع الثقافي والتمكين النفسي والتوافق العام ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المخصص لقياسه في هذا البحث"

أبعاد الذكاء الثقافي

يتضمن الذكاء الثقافي أبعاداً مختلفة، حيث يحددها (Ang et al, 2007, p338) في الأبعاد التالية:

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

١. الذكاء الثقافي المعرفي Cognitive ويرتبط بفهم الفرد للثقافات المختلفة والمعرفة العامة حول أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات والأعراف والتقاليد والمعتقدات الدينية واللغة والنظم الاقتصادية في الثقافات المختلفة.
٢. الذكاء الثقافي الدافعي Motivation ويقصد به رغبة الفرد ودافعيته للتعرف على الثقافات الأخرى والتفاعل مع أفرادها ومواجهتهم.
٣. الذكاء الثقافي السلوكي Behavior وتتمثل في السلوك اللفظي وغير اللفظي والاستجابات السلوكية حسب الموقف الذي يرتبط بالثقافات الأخرى.
٤. الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي Meta Cognitive ويقصد به العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد والتي تمكنه من إعادة التفكير فيما يدور حوله أثناء تعرضه لمواقف ثقافية مغايرة لثقافته.

وحدد (Du Plessis, 2011, 34) أبعاد الذكاء الثقافي في ثلاثة أبعاد تتمثل في:

١. ذكاء ثقافي معرفي: يشمل القدرة على تفهم الخبرات الثقافية المشتركة، واكتساب المعرفة الثقافية، وصناعة القرارات واتخاذ الأحكام، والتخطيط قبل التفاعل مع الثقافات الأخرى.
 ٢. ذكاء ثقافي دافعي: ويشمل الاهتمام بالثقافات المغايرة والسعي للتعرف عليها، ودافعية الفرد الذاتية وتوجيه طاقته لتعلم ما يرتبط بالثقافات الأخرى من مواقف وأفعال وعادات وتقاليد.
 ٣. ذكاء ثقافي سلوكي: ويشمل قدرة الفرد على التكيف السلوكي اللفظي وغير اللفظي، والمرونة في الاستجابات السلوكية عبر الثقافات.
- في حين اقتصر "ستيرنبرج" على ثلاثة أبعاد للذكاء الثقافي تتمثل في ذكاء ثقافي ما وراء المعرفي، والذكاء الثقافي المعرفي، والذكاء الثقافي الدافعي.
- (Stemberg R& Grigorenko E, 2006, 30)

أهمية الذكاء الثقافي

تتمثل أهمية الذكاء الثقافي وفقاً لما رصدته الأبحاث والدراسات السابقة في دعم قبول الأفراد للتنوع الثقافي وللاختلاف والحد من العنف المجتمعي وخفض التلوث النفسي ودعم التكيف الثقافي والتمكين النفسي والتوافق العام، ومنها:

دراسة محمد بشير سيسي (٢٠١٨). والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الثقافي والسلوك العدواني لدى عينة من (٦٦) طالب من طلاب كلية التربية جامعة الملك سعود الطلاب من الأفريقيين والسعوديين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمت مقياس السلوك العدواني ومقياس الذكاء الثقافي وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين السلوك العدواني والذكاء الثقافي ولم تجد الدراسة فروق دالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني والذكاء الثقافي تعزى للجنسية.

كما هدفت دراسة فاطمة الزيات (٢٠١٩) إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي لخفض التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة وتكونت العينة من (٦٠) طالباً وطالبة من شعبة اللغة العربية مقسمين إلى مجموعة تجريبية وضابطة، وأكدت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التلوث النفسي لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يؤكد دور الذكاء الثقافي في خفض التلوث النفسي لدى الأفراد. حيث توصلت الدراسة إلى أن التدريب على الذكاء الثقافي يضمن النجاح في الحياة والحكم على السلوكيات قبل اكتسابها مما يؤثر بالإيجاب على سلوكيات الأفراد في أي مكان أو ثقافة يتواجدون فيها.

كما هدفت دراسة كل من نصر صبري، شيري مسعد (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي بين مصر وماليزيا وتكونت عينة البحث من (١٥٣) فرداً من أعمار مختلفة ومن الجنسين المغتربين عن بلادهم وطبق

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الحوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

عليهم مقياس الذكاء الثقافي ومقياس القدرة على التكيف الثقافي وأكدت الدراسة على أن الذكاء الثقافي يسهم في التنبؤ بالأبعاد والدرجة الكلية للقدرة على التكيف لدى عينة البحث وهو ما يؤكد دور الذكاء الثقافي في تحقيق التكيف الثقافي لدى الأفراد.

كما هدفت دراسة نصر محمود صبري أحمد (٢٠٢٠). إلى التعرف على الذكاء الثقافي والتوافق العام في ضوء متغيري النوع والثقافة لدى عينات من دولتي مصر وماليزيا وتكونت عينة البحث من (١٥٠) فردا من أعمار مختلفة من الجنسين المغتربين عن بلادهم ببعض الجامعات المصرية وأكدت الدراسة على أن الذكاء الثقافي يسهم في التنبؤ بالتوافق العام ويرتبط ارتباطاً موجباً دال إحصائياً مع التوافق العام. وهو ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة (Kananahalli et al 2014) والتي أشارت إلى التأثير الإيجابي لأبعاد الذكاء الثقافي (المعرفي، ما وراء المعرفي، الدافعي، والسلوكي) على التوافق العام للأفراد.

كما سعت دراسة حنان بنت ليلي الرويلي (٢٠١٨). إلى دراسة التمكين النفسي وعلاقته بالذكاء الثقافي لدى عضوات هيئة التدريس غير السعوديات بالجامعات السعودية بمدينة الرياض. وأكدت نتائج الدراسة على أن مستوى الذكاء الثقافي يؤثر بدرجة كبيرة على مستوى التمكين النفسي لدى عينة الدراسة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية الذكاء الثقافي التي تتمثل في ضرورة امتلاك الأفراد لمقدرات التكيف والتفاعل مع الأفراد من الثقافات المختلفة واكتساب المعلومات والسلوكيات السليمة، والانفتاح على العالم الخارجي، وهذا بدوره يساهم في زيادة القدرة على تبادل الأفكار والمشاعر وخلق المعاني مع أفراد من خلفيات ثقافية متنوعة.

وبذلك تتبع أهمية تنمية الذكاء الثقافي لدى أفراد المجتمع بما يحققه من أهداف مجتمعية ترتبط بتعزيز قدرة الأفراد على التكيف والتوافق مع الثقافات المغايرة سواء داخل البلد أو خارجها بما يحد من العنف ويدعم التعايش والسلام والتوافق العام بين

الأفراد. ومن مداخل تنمية الذكاء الثقافي لدى الأفراد دعم فكرة قبول الآخر وفهم الثقافات المغايرة والتوافق والتكيف مع جميع البشر وتعزيز مستويات الفهم المختلفة لتلك الثقافات المغايرة بما تتضمنه من عادات وتقاليد وأعراف وموروثات ثقافية من خلال المؤسسات التعليمية، والإعلام، والمناهج، وأساليب التدريس وأنشطته الداعمة لهذا التوجه.

إجراءات البحث:

أولاً: "تحديد متطلبات العقلية العالمية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو ما متطلبات العقلية العالمية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟ وذلك وفق الخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من إعداد القائمة: ويتمثل الهدف في تحديد متطلبات العقلية العالمية التي ينبغي تميمتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
2. تحديد مصادر اشتقاق القائمة: أعتد البحث في بناء هذه القائمة على عدد من المصادر تمثلت في:

- ✓ الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي تناولت التي تناولت العقلية العالمية
- ✓ طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية.
- ✓ آراء الخبراء والمتخصصين.

وفي ضوء العناصر السابقة وضعت قائمة مبدئية متطلبات العقلية العالمية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضت على السادة المحكمين (ملحق رقم ١)، وعُدلت القائمة في ضوء توصياتهم للوصول إلى القائمة النهائية وتتمثل في أربع متطلبات رئيسية، يتفرع منها (١٠) مطلب فرعية يشتق منها (٦١) بند فرعي، حيث تشمل المهارات الرئيسية:

١ - ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

الهوية البشرية. وتعني الوعي والاهتمام بدراسة سكان العالم
التعددية الثقافية. وترتبط بالوعي بثقافات الشعوب وتراثهم الثقافي المادي وغير المادي
المسئولية الكونية والترابط البشري. وتتعلق بتنمية مفاهيم المواطنة العالمية والتنمية
المستدامة.

المشاركة العالمية والتعاطف والتضامن. وترتبط بقضايا حقوق الإنسان والأمن والسلام. تشكل
في مجملها متطلبات العقلية العالمية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي. (ملحق رقم ٢).^٢

ثانياً. تحديد أبعاد الذكاء الثقافي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي،
للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو ما أبعاد الذكاء الثقافي التي ينبغي
تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟ وذلك وفق الخطوات التالية:

✓ دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الثقافي.

✓ إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الذكاء الثقافي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف

الأول الثانوي.

✓ ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية.

وفى ضوء العناصر السابقة وضعت قائمة مبدئية بأبعاد الذكاء الثقافي التي ينبغي تنميتها
لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وعرضت على السادة المحكمين (ملحق رقم ١)^٣،
وعُدلت القائمة في ضوء توصياتهم للوصول إلى القائمة النهائية وتتمثل في أربعة أبعاد
رئيسية، يتفرع منها (٤٠) بند فرعي، حيث تشمل الأبعاد الرئيسية: البعد الدافعي، البعد ما
وراء المعرفي، البعد المعرفي، البعد السلوكي. (ملحق رقم ٣).^٤

٢ - ملحق رقم (٢) قائمة متطلبات العقلية العالمية.

٣ - ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

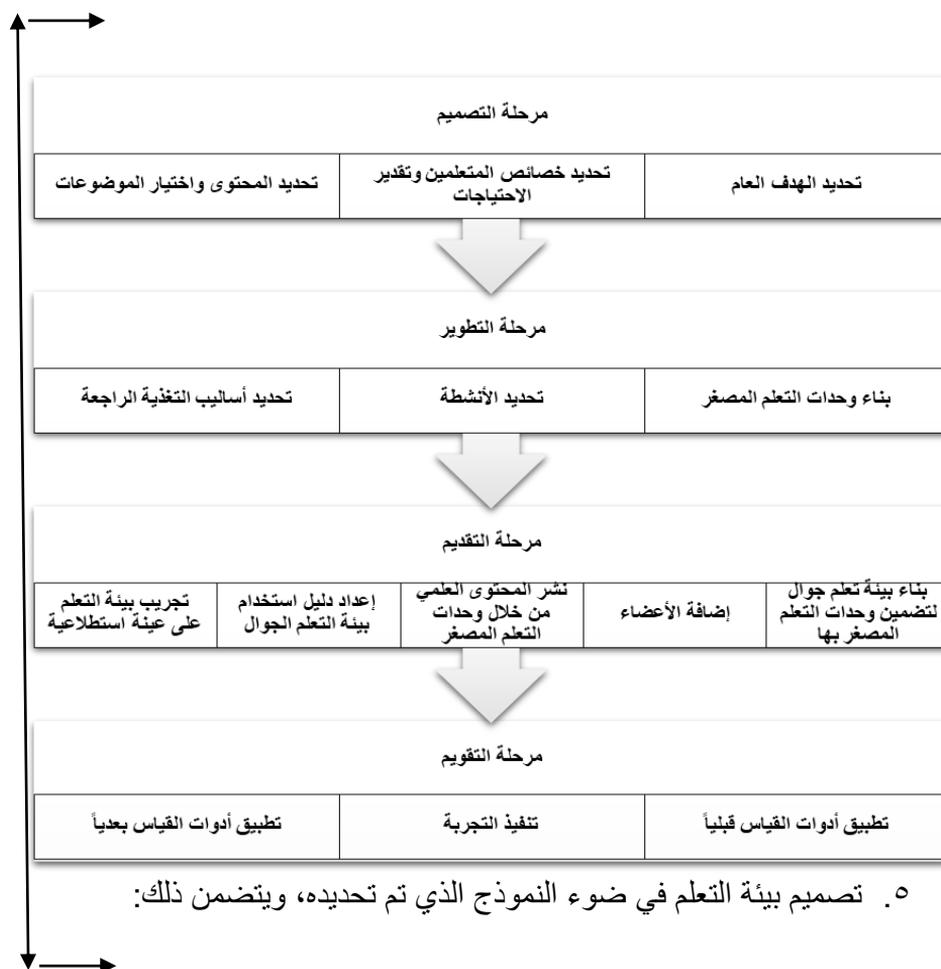
٤ - ملحق رقم (٣) قائمة أبعاد الذكاء الثقافي.

ثالثاً. بناء برنامج قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال، للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، وهو ما صورة برنامج في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال يناسب طلاب الصف الأول الثانوي؟ وذلك وفق الخطوات التالية:

١. تحديد فلسفة البرنامج المقترح والتي تقوم على المنطلقات الفكرية التالية:
 - ✓ ضرورة تنمية العقلية العالمية لدى الطلاب بأساليب وطرق جديدة تعزز تعاملهم مع مواقف التنوع الثقافي بما يدعم التعايش والسلام وقبول الاختلاف واستثماره.
 - ✓ بناء البرنامج في ضوء الثورة المعرفية والتكنولوجية مع ضرورة تبني الطابع التطبيقي والعمل القائم على التطبيقات التكنولوجية المناسبة لمتطلبات العصر الحالي واحتياجات المتعلمين.
٢. تحديد أسس بناء البرنامج المقترح، وتتمثل في:
 - ✓ قائمة متطلبات العقلية العالمية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
 - ✓ الخلفيات الثقافية والمعرفية لطلاب الصف الأول الثانوي وخصائصهم واحتياجاتهم.
 - ✓ الاتجاهات الحديثة في مجال المستحدثات التكنولوجية المناسبة لتدريس مادة الجغرافيا.
 - ✓ أبعاد الذكاء الثقافي وآليات تنميته لدى الطلاب.
٣. بناء المحتوى العلمي للبرنامج المقترح وذلك في ضوء بنود قائمة متطلبات العقلية العالمية السابق تحديدها حيث تم توزيع بنود القائمة على موضوعات رئيسية تشكل وحدات البرنامج.
٤. اختيار نموذج تصميم تعليمي مناسب لتصميم وحدات التعلم المصغر في بيئة تعلم جوال من خلال:
 - ✓ مراجعة البحوث والدراسات المرتبطة بتصميم وحدات التعلم المصغر الجوال.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

✓ اختيار نموذج تصميم تعليمي مناسب لتصميم وحدات التعلم المصغر في بيئة تعلم جوال في ضوءه. حيث تم الاطلاع نماذج التصميم التعليمي المختلفة وتم اختيار نموذج (Cisco, 2001) والذي يعتمد على أربعة مراحل رئيسية تتمثل في التصميم والتطوير والتقديم والتقييم، ويوضح الشكل التالي تلك الخطوات بعد تعديل ما يلزم ليتناسب مع البحث الحالي.



مرحلة التصميم، وتضم:

- أ- **تحديد الهدف العام:** ويتحدد الهدف العام في "اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي بعض أبعاد العقلية العالمية ذات الصلة بجغرافية سكان العالم وثقافات الشعوب وتراثها المادي وغير المادي باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال"
- ب- **تحديد خصائص المتعلمين وتقدير الاحتياجات:** حيث يحتاج طلاب الصف الأول الثانوي إلى التعرف على العالم المحيط بهم باستخدام أساليب ووسائل تكنولوجية في تناول أيديهم وتعزيز مهاراتهم في التعامل مع مصادر التعلم الرقمية المختلفة خاصة في ظل التغيير الحالي في نظام التعلم والذي يعتمد على توظيف مصادر المعرفة الالكترونية وفق أسس علمية ومنهجية سليمة.
- ج. **تحليل المحتوى واختيار الموضوعات:** تم اختيار المحتوى العلمي وموضوعات البرنامج في ضوء قائمة متطلبات العقلية العالمية في ضوء الموضوعات السابق تحديدها. (ملحق رقم ٤)°

مرحلة التطوير، وتضم:

- أ- **بناء وحدات التعلم المصغر:** حيث تم الاعتماد على الفيديوهات التعليمية المصغرة بما يناسب خصائص المتعلمين ويناسب عرض المحتوى العلمي في بيئة الجوال.
- ب- **تحديد الأنشطة:** وروعي فيها أن تكون متنوعة وملائمة للأهداف العامة والإجرائية، حيث تضمنت الأنشطة استنتاج أفكار من وحدات التعلم المصغر، أو اقتراح حلول من خلال تحليل محتوى وحدة التعلم، أو بناء جداول في مجموعات عمل بالاعتماد على خريطة، وغيرها من الأنشطة التي تدعم تحقيق أهداف البرنامج المقترح.
- ج. **تحديد أساليب التغذية الراجعة:** تم الاعتماد على الأنشطة والمهام في ضوء المحتوى العلمي لكل وحدة ووفقاً لخصائص المتعلمين ومستواهم العمري والعقلي.

° - ملحق رقم (٤) المحتوى العلمي للبرنامج

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

مرحلة التقديم، وتضم:

أ- بناء بيئة تعلم جوال لتضمين وحدات التعلم المصغر بها: تم إنشاء بيئة التعلم لتصبح بمثابة مستودع يضم جميع وحدات التعلم المصغر، حيث تم الاعتماد على Edmodo باعتبارها سهلة وآمنة ومجانية ومتاحة على نظام Android وهي متاحة على

<https://new.edmodo.com/profile/edmcher-03ca92fed>

ب- إضافة الأعضاء: حيث تم إتاحة بيئة التعلم وإضافة الأعضاء باستخدام البريد الإلكتروني الخاص بكل عضو.

ج- نشر المحتوى العلمي: تم رفع وحدات التعلم المصغر والتي تتضمن المحتوى العلمي على بيئة التعلم الجوال مرحلياً.

د- تجريب بيئة التعلم على عينة استطلاعية: وقد تم التجريب الأولي لبيئة التعلم الجوال وذلك بهدف التأكد من صلاحيتها من خلال الدخول عليه وتجريبه بشكل فردي مرة بصفة مدير ومره بصفة عضو ثم تعديل ما يلزم.

هـ- إعداد دليل استخدام بيئة التعلم الجوال: تم إعداد الدليل بهدف مساعدة طلاب الصف الأول الثانوي على استخدام بيئة التعلم الجوال وتوضيح الهدف منها حيث تضمن الدليل: مقدمة الدليل، وهدف الدليل، ومحتوى الدليل والذي يشتمل على الأهداف العامة للبرنامج، نبذة عن العقلية العالمية، نبذة عن وحدات التعلم المصغر الجوال، الخطة الزمنية لتنفيذ تجربة البحث، كيفية استخدام بيئة التعلم الجوال. (ملحق رقم ٥)^٦

مرحلة التقويم، وتضم:

تطبيق أدوات القياس قبلياً وذلك بعد التجريب الأولي لبيئة التعلم الجوال والتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وتنفيذ التجربة ثم تطبيق أدوات القياس بعدياً وسوف يتم تناول ذلك بالتفصيل في الخطوة التالية.

^٦ - ملحق رقم (٥) دليل استخدام بيئة التعلم. الجوال

رابعاً. قياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث وهو: ما تأثير البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟ وذلك من خلال:

١. إعداد مقياس الذكاء الثقافي. وذلك من خلال:

✓ **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى الذكاء الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وبلغ مجموع عبارات المقياس (٤٠) عبارة، ولقد روعي في صياغة العبارات ما يلي:

- دقة العبارات واستخدام صياغة بسيطة يسهل فهمها.
- تجنب استخدام بعض الكلمات مثل أحياناً وغالباً.
- تعبر كل عبارة عن البعد الرئيسي الذي تنتمي إليه.
- تعبر كل عبارة عن فكرة واحدة فقط.

✓ **تحديد محاور وعبارات المقياس:** حيث تم تحديد محاور المقياس من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت تصميم وإعداد مقاييس الذكاء الثقافي.

✓ **تحديد الطريقة المستخدمة في إعداد المقياس.** تم اختيار طريقة ليكرت لتمتعها بالعديد من المزايا منها سهولة تطبيقها حيث لا تستغرق الاجابة وقتاً طويلاً، وإعطاء الفرصة للمستجيب لأن يعبر عن رأيه بالنسبة لكل عبارة. حيث تم وضع العبارات بحيث تتدرج الاستجابات بين أربع استجابات هي: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، حيث تعبر الاستجابة الأولى والرابعة عن القبول والرفض، أما الاستجابة الثانية فقد وضعت بغرض عدم إجبار التلاميذ على القبول أو الرفض في حالة عدم قطعه برأى ما نحو العبارة، وقد تم إعطاء تقدير الاستجابات في هذا المقياس (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الحوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

✓ إعداد تعليمات المقياس:

بعد صياغة مفردات المقياس تم وضع مجموعة من التعليمات لتساعد الطلاب على فهم طبيعة المقياس والهدف منه، وروعي عند صياغة التعليمات أن تكون واضحة وسهلة ومباشرة ليتمكن الطلاب من استيعابها والالتزام بها، واشتملت التعليمات على ما يلي:

- اكتب اسمك وبياناتك في الجزء الخاص بأعلى الورقة.
- لا تترك أي عبارة بدون استجابة.
- لا تجيب أكثر من إجابة للعبارة الواحدة.
- الإجابة تعبر عن وجهة نظرك فلا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.
- زمن الإجابة عن المقياس (٤٥ دقيقة).
- لا تبدأ الإجابة قبل أن يؤذن لك.

✓ التجربة الاستطلاعية للمقياس (ضبط المقياس)

أجريت التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بهدف حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات المقياس، وحساب ثباته وزمنه، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها.

- حساب الزمن المناسب للإجابة على المقياس وهو (٤٥) دقيقة وتم التوصل إليه بتطبيق المعادلة التالية: زمن المقياس = (زمن أسرع طالب + زمن أبطأ طالب) ÷ ٢
- حساب ثبات المقياس. يقصد بثبات المقياس أن تظهر نفس النتائج مرة أخرى إذا ما أعيد التطبيق، وقد تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق حساب معامل التباين ألفا، وقد بلغ معامل ألفا ٠,٧٥ تقريباً، مما يدل على تمتع المقياس بنسبة ثبات عالية.

د. حنان عبد السلام عمر حسن

■ حساب الصدق الذاتي للمقياس. يقصد به صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خضت من شوائب أخطاء القياس، ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (فؤاد البهي: ١٩٨٧: ٤٠٢)، وبحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، فإن الصدق الذاتي = ٠,٨٦، وهذا يدل على أن المقياس على درجة عالية من الصدق الذاتي.

✓ الصورة النهائية للمقياس: (ملحق رقم 6).7

بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم، وحساب صدقه وثباته والزمن المناسب للإجابة عليه، جاء في صورته النهائية مكوناً من (٤٠) عبارة تعكس المحاور الأربعة التي يوضحها جدول المواصفات التالي ويعرض توزيع عدد عبارات المقياس على محاوره الرئيسية.

جدول (٩) يوضح مواصفات عبارات مقياس الذكاء الثقافي منسوبة إلى محاورها

م	المحاور	العبارات	المجموع	الوزن النسبي
١	الذكاء الثقافي الدافعي.	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠	٢٥%
٢	ما وراء المعرفي.	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ١٩، ١٨	١٠	٢٥%
٣	الذكاء الثقافي المعرفي.	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	١٠	٢٥%
٤	الذكاء الثقافي السلوكي.	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠	١٠	٢٥%
	المجموع	٢٥	٤٠	١٠٠%

7 - ملحق رقم (٦) مقياس الذكاء الثقافي

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

خامساً: التجربة الميدانية.

١- الهدف من تجربة البحث: يهدف إجراء تجربة البحث إلى معرفة أثر البرنامج المقترح في الجغرافيا القائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال في تنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- التصميم التجريبي للبحث: استخدم هذا البحث التصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعة واحدة بقياس قبلي وقياس بعدي.

٣- مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ وشملت مجموعة البحث (٣٥) طالبة تم تطبيق البرنامج المقترح عليهم.

٤- التطبيق القبلي لأدوات البحث: حيث طبق مقياس الذكاء الثقافي على مجموعة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م، وذلك يوم الأحد ١٥ نوفمبر ٢٠٢٠ وتم رصد النتائج.

٥- تنفيذ التجربة: تم تنفيذ تجربة البحث من خلال بعض الخطوات:

- ✓ تم جمع البريد الإلكتروني للطلاب لتسجيلهم في الموقع كما تم تعريف الطلاب بكيفية الانضمام لبيئة التعلم الجوال وقبول الدعوة.
- ✓ تم رفع دليل استخدام بيئة التعلم للاستعانة به وقت الحاجة، ورفع المحتوى العلمي باستخدام وحدات التعلم المصغر طبقاً للجدول الزمني.
- ✓ تم الاجابة على جميع تساؤلات وتعليقات الطلاب لتسهيل التعامل مع بيئة التعلم الجوال.

وتم بدء عرض الموضوعات يوم الإثنين ١٦ نوفمبر ٢٠٢٠ ولمدة ثلاثة أسابيع حيث استمر التطبيق حتى يوم الاثنين ٧ ديسمبر ٢٠٢٠ ومن الملاحظ أثناء إجراء التجربة ترحيب الطالبات باستخدام الهاتف الجوال في التعرف على سكان العالم وثقافات الشعوب المختلفة المتاحة على بيئة التعلم الجوال.

٥- التطبيق البعدي لأدوات البحث. حيث تم إعادة تطبيق مقياس الذكاء الثقافي بعدياً على مجموعة البحث يوم الثلاثاء ٨ ديسمبر ٢٠٢٠، ثم تم تحليل البيانات إحصائياً.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:

✓ نتائج الفرض البحثي الأول: وينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الثقافي ككل، وذلك في اتجاه متوسط درجات أفراد العينة في التطبيق البعدي." وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل نتائج المقياس وتم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لقبول الفرض أو رفضه ويوضح الجدول التالي النتائج.

جدول (٣) يوضح نتائج تحليل اختبار "ت" للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي

لمقياس الذكاء الثقافي ككل لدى مجموعة البحث

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير
قبلي	٣٥	44	7.800	27	0.001	كبير
بعدي	٣٥	146	19.264			

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الثقافي ككل لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة "ت" دالة إحصائياً عن مستوى ٠,٠٠١. ولتحديد قوة العلاقة بين المتغيرين تم حساب مربع ايتا، ووجد أنه أكبر من ٠,١٥ مما يدل على أن حجم التأثير كبير.

✓ نتائج الفرض البحثي الثاني: وينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الثقافي عند كل بعد، وذلك في اتجاه متوسط درجات أفراد العينة في التطبيق

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحليل نتائج المقياس وتم استخدام اختبار
"ت" لقبول الفرض أو رفضه ويوضح الجدول التالي النتائج.

جدول (٤) يوضح نتائج تحليل اختبار "ت" للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي

لمقياس الذكاء الثقافي عند كل بعد لدى مجموعة البحث

أبعاد المقياس	المقياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الدافعي	قبلي	٣٥	11	2.37	54	0.001	كبير
	بعدي	٣٥	38	2.35			
ما وراء المعرفي	قبلي	٣٥	12	2.34	49	0.001	كبير
	بعدي	٣٥	38	2.48			
المعرفي	قبلي	٣٥	12	2.28	46	0.001	كبير
	بعدي	٣٥	38	3.48			
السلوكي	قبلي	٣٥	11	2.37	54	0.001	كبير
	بعدي	٣٥	38	2.35			

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين المقياس القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الثقافي لصالح المقياس البعدي وذلك عند كل بعد من أبعاد المقياس حيث كانت قيمة "ت" دالة إحصائياً عن مستوى ٠,٠٠١ . ولتحديد قوة العلاقة بين المتغيرين تم حساب مربع ايتا، ووجد أنه أكبر من ٠,١٥ مما يدل على أن حجم التأثير كبير.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

بعد الانتهاء من التحليل الإحصائي لنتائج التجربة الميدانية، يمكن تفسير النتائج كما يلي:
أشارت نتائج الطلاب في مقياس الذكاء الثقافي ككل وعند كل بعد من أبعاده إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في المقياس القبلي والبعدي للمقياس

لصالح القياس البعدي، الأمر الذي يشير إلى تحسن واضح وملحوس لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مستوى الذكاء الثقافي ويمكن تفسير النتائج في ضوء نظريات التعلم كما يلي:

- ✓ طبقاً للنظرية البنائية فإن التعلم عملية بناء نشطة يقوم بها المتعلمون وأن المتعلم يمكنه تحقيق نتائج أفضل عندما تتاح له ظروف حقيقية ومهام وأنشطة يسعى لحلها وخاصة مع توفر مهمات تعليمية تزيد من دوره في المواقف التعليمية المختلفة مما يساعد في تحقيق الأهداف ويساعد في بناء المعارف والمفاهيم وصولاً إلى أفضل النتائج في المهام المطلوب إنجازها وهو ما تمت إتاحتها من خلال وحدات التعلم المصغر في بيئة التعلم الجوال من خلال عرض المحتوى العلمي مصحوباً بالأنشطة من خلال الوسائط الرقمية التي تفعل دور المتعلم في المواقف التعليمية المختلفة.
- ✓ وفقاً للنظرية الاتصالية Connectives Theory والتي تقدم دعماً متميزاً للتعلم القائم على الشبكات ومجتمعات التعلم التي تجمع أفراداً يتبادلون الأفكار حول موضوع معين مشترك لاكتساب المعارف والمهارات عبر بيئات التعلم، وهو ما اعتمد عليه البحث الحالي عن طريق تقديم المحتوى من خلال وحدات التعلم المصغر في بيئة تعلم جوال، بما يدعم تحاور المتعلم مع ذاته ومع الأقران وجميع الأدوات التعليمية التي يتفاعل معها والتي يتم من خلالها التواصل بين الطلاب بعضهم البعض ومع المعلم لتحقيق أفضل النتائج.
- ✓ تضمين الأنشطة والمهام داخل بيئة التعلم الجوال ساعد على تحفيز الطلاب على تعلم موضوعات البرنامج المقترح في إطار تنافسي وشجع الطلاب على التفاعل بشكل أكبر في بيئة التعلم الجوال.
- ✓ عرض محتوى البرنامج المتضمن لموضوعات العقلية العالمية من خلال الفيديوهات التعليمية ذات الصلة بثقافات الشعوب وتراثهم الثقافي المادي وغير المادي وكل ما

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

هو مرتبط بالموضوعات عبر الثقافية زاد من تفاعل الطلاب مع المحتوى وحفزهم على العمل بجدية وحماس طول الوقت للتعرف على الأنماط المختلفة لشعوب العالم.

✓ إتاحة فرص تبادل الرأي في تنفيذ الأنشطة الكترونياً واستنتاج المعلومات ذات الصلة بالجغرافيا البشرية والثقافية من خلال من مصادر التعلم الالكترونية عمق فهم المحتوى العلمي ودعم الانتقال من النظرية للتطبيق العملي وهو ما انعكس على مستوى الذكاء الثقافي لديهم خاصة عند البعد السلوكي المرتبط بالتعامل مع الآخر واستثمار الاختلاف.

✓ تنويع المهام والأنشطة في وحدات التعلم المصغر بيئة التعلم الجوال أتاح للطلاب المشاركة العملية بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويدعم أساليب ومهارات البحث عن المصادر الجغرافية لإنجاز المهام والأنشطة وفقاً للمعايير العلمية.

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث، يمكن التوصية بما يلي:
- ✓ الاهتمام بتنمية أبعاد الذكاء الثقافي في مختلف مراحل التعليم لما يرتبط به من سلوكيات اجتماعية إيجابية تدعم التعايش وقبول الآخر واحترام التنوع الثقافي ونبذ العنف مع الأشخاص المختلفين ثقافياً.
- ✓ توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس فروع الجغرافيا بشكل عام، والجغرافيا الثقافية التي ترتبط بثقافات الشعوب وتراثهم المادي وغير المادي بشكل خاص وتقديمها من خلال تطبيقات الهواتف الجواله نظراً لما تتسم به من قبول لدى الطلاب ولأنها تيسر إتاحة التعلم في أي وقت وأي مكان.
- ✓ الاستفادة من التطبيقات والتوجهات التكنولوجية الحديثة لدعم العقلية العالمية ومتطلباتها لدى المتعلمين في مختلف مراحل التعليم من خلال الأنشطة والتطبيقات الحياتية المختلفة.

-
- مقترحات البحث: في ضوء نتائج وتوصيات البحث، يمكن اقتراح البحوث التالية:
- ✓ أثر استخدام بيئات التعلم السحابية لتنمية العقلية العالمية لدى الطلاب المعلمين شعبة جغرافيا.
 - ✓ فعالية برنامج مقترح قائم على الذكاء الثقافي لتنمية التعايش وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - ✓ فعالية برنامج تدريبي لمعلمي المرحلة الثانوية لتنمية مهارات استخدام تطبيقات الجوال في تدريس الجغرافيا.
 - ✓ برنامج مقترح في المواطنة العالمية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

المراجع والمصادر

- أحمد الشوادفي محمد يوسف (٢٠١٠). تصور مقترح لمناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مرجعيات مقترحة للحوار الحضاري العالمي وأثره في تنمية العقلية العالمية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٢٦، ص ١٤ - ٧٥.
- أحمد علي عطا الله عبد الغني (٢٠١٩). فاعلية بيئة تعلم مصغر قائمة على أدوات إبحار في تنمية مهارات مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات وتخفيف العبء المعرفي لدى التلاميذ الصم. رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
- أحمد محمد الصغير عمران (٢٠١٧). برنامج مقترح في الجغرافيا للصف الأول الثانوي قائم على أبعاد الجيل الثاني للويب لتنمية العقلية العالمية والمهارات المستقبلية والميل نحو التعلم الإلكتروني، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٨٨، ص ١٧٩ - ١٩٧.
- جهاد فرج محمد محمد (٢٠١٨). التعلم التشاركي كمدخل لتنمية مهارات الذكاء الثقافي لدي طلاب كلية التربية الفنية، مجلة أمسيا، جمعية أمسيا التربوية عن طريق الفن، العدد ١٤، الجزء ١٣، ص ٢٤١ - ٢٨٠.
- حنان بنت ليلي الرويلي (٢٠١٨). التمكين النفسي وعلاقته بالذكاء الثقافي لدى عضوات هيئة التدريس غير السعوديات بالجامعات السعودية بمدينة الرياض، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، كلية التربية، العدد ١٠، الجزء ١، ص ٣٦٧ - ٤٢٣.
- رجاء علي عبد العليم أحمد (٢٠١٨). أثر التفاعل بين أنماط مساعدات التعلم ومستويات تقديمها ببيئات التعلم المصغر عبر الويب الجوال في تنمية مهارات البرمجة والقابلية للاستخدام لدى طلاب تكنولوجيا التعلم، تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد ٣٥، ص ٢٠١ - ٢٧٨.
- رشيد التلواتي (٢٠١٦). ٩٠ من أفضل تطبيقات الأندرويد التعليمية، تعليم جديد، متاح على:
<https://www.new-educ.com/%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9>

<http://enow.gov.eg/Report/Vision-Ar.pdf>

ريم محمد عطية خميس (٢٠١٩).. الممارسة الموزعة والمركزة لأنشطة التعلم المصغر النقال بيئة تعلم مدمج وأثرهما على تنمية مهارات البرمجة وبقاء أثر التعلم. رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

عبد الخالق فتحي عبد الخالق (٢٠١٨). تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التراث الإنساني لتنمية متطلبات العقلية العالمية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٠٥، ص ٨٣-١١٤، أكتوبر ٢٠١٨.

عمر بن علوان عقيل (٢٠١٧). تجربة الدراسة بالخارج وعلاقتها بالذكاء الثقافي لدى مبتعثي التربية الخاصة من المملكة العربية السعودية، المجلة السعودية للتربية الخاصة، جامعة الملك سعود، مجلد ٣، العدد ١، ص ٦٥-١٠٠.

فاطمة محمود الزيات (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة، المجلة التربوية، كلية التربية جامعة سوهاج، ج ٨٦، ص ٢٦٦٧-٢٧٥٢. ديسمبر ٢٠١٩.

محمد السيد عبد الوهاب (٢٠١١). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي: دراسة على طلاب الجامعة، مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين، مجلد ١٠، العدد ٣، ص ٥٢٣-٥٨٤، يوليو ٢٠١١.

محمد بشير سيبي (٢٠١٨). الذكاء الثقافي كمنبئ بالسلوك العدواني لدى الطلبة الأفريقيين والسعوديين بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي، العدد ٩، ص ٥٥٧-٥٧٦.

مصطفى جودت صالح (٢٠١٥). تطبيقات التعلم المتنقل، بوابة تكنولوجيا التعليم، متاح

على: <https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/13600>

منى السيد عبد السلام محمد (٢٠١٩). أثر نمط استخدام وحدات التعلم المصغر (كمي/جزئي) من خلال التعلم الجوال في تنمية نواتج التعلم ودافعية الإنجاز لدى طلاب التعلم الثانوي التجاري، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

نزار راسم اللبدي، محمد عبد الله العارضة، عمر إسماعيل العوارني (٢٠١٩). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية. دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد ٤٦، العدد ١، ص ٣٠-٥١.

نصر محمود صبري أحمد (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي والتوافق العام في ضوء متغيري النوع والثقافة: دراسة عبر ثقافية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد ١١٧، ص ص ١٧١-٢٠٨، يناير ٢٠٢٠.

نصر محمود صبري، شيري مسعد حلیم (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي: دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا، مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مجلد ١٣، العدد ٣، ص ٣٤٧-٤٠٣.

هبه عبد الفتاح حلمي (٢٠١٧). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، التسامح وقبول الآخر، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ٧٦٧-٨٠٣.

Alqurashi, E (2018). Creating a Microlearning Environment to Facilitate Retention of Information: A Three-Step Approach. Retrieved in 13, Jan. 2020. from https://members.aect.org/pdf/Proceedings/proceedings18/2018i/18_02.pdf

Alqurashi, E (2018). Creating a Microlearning Environment to Facilitate Retention of Information: A Three-Step Approach. Retrieved in 13, Jan. 2020. Available at; https://members.aect.org/pdf/Proceedings/proceedings18/2018i/18_02.pdf

Ang, S, Van Dyne, L, Koh, C, Templer, K, Tay C & Chandrasekar, N (2007). Cultural intelligence; Its measurement and effect on Cultural judgment and decision-making cultural

adaptation and task performance. Management and organization Review, 3 (3), pp 335- 371

Buchem I& Hamelmann H (2010). Microlearning: a strategy for ongoing professional development, eLearning Papers, September 2010 • ISSN 1887-1542, Available at; www.elearningpapers.eu

Cloke H (2018). 7 Mobile Learning Apps You Need To Know About, Mobile Learning, Available at; <https://elearningindustry.com/7-mobile-learning-apps-need-know>

Dash, A. (2002). Introducing the Microcontent Client. A Blog About Making Culture, retrieved June, Available at: http://dashes.com/ani/_/introducing-microcontent-client.html

DeMello, M. (2011). The impact of study tours in developing global-mindedness among PK-12 educators in Southeastern Massachusetts. (Unpublished doctoral thesis, Northeastern University).

Despina k & Chryssa A (2015). Microlearning as innovative pedagogy for Mobile learning in Moocs, the international conference mobile learning.

DN, s. (2018). 5 Key Benefits of Microlearning. Retrieved in Retrieved in 19, Oct. 2019. from <https://elearningindustry.com/benefits-of-microlearning-case-studies>

Giurgiu L (2017). Microlearning an Evolving eLearning Trend. Scientific Bulletin, 43 (1), 18- 23: Available at:<https://content.sciendo.com/view/journals/bsaft/22/1/article-p18.xml>

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

Giurgiu L (2017). Microlearning an Evolving eLearning Trend. Scientific Bulletin, 43 (1), 18- 23: Available at:<https://content.sciendo.com/view/journals/bsaft/22/1/article-p18.xml>

Habib z (2018). International Mindedness and Intercultural Competence: Perceptions of Pakistani Higher Education Faculty, Journal of Education and Educational Development VOL(5) NO(1):60 · May 2018.

https://www.researchgate.net/publication/326268695_International_Mindedness_and_Intercultural_Competence_Perceptions_of_Pakistani_Higher_Education_Faculty

Haywood, T 2007, 'A Simple Typology of International-Mindedness and its Implications for Education', in M Hayden, J Levy & J Thompson (eds), The SAGE Handbook of Research in International Education, SAGE Publications, London, pp. 79-89.

HILLER, G. G. & WOZNIAK, M. (2009). Developing an intercultural competence programme at an international cross-border university. Intercultural Education 20(4), 113–24

Javorcik T& Polasek R (2019). Comparing the Effectiveness of Microlearning and eLearning Courses in the Education of Future Teachers, University of Ostrava, Faculty of Education, Department of Information and Communication Technologies, Ostrava, Czech Republic.

Javorcik T& Polasek R (2019). Comparing the Effectiveness of Microlearning and eLearning Courses in the Education of Future Teachers, University of Ostrava, Faculty of Education, Department of Information and Communication Technologies, Ostrava, Czech Republic.

Jennie L. Walker (2013). Developing Your Global Mindset: The Handbook for Successful Global Leaders Paperback – July 18, 2013, AT; <https://www.amazon.com/Developing-Your-Global-Mindset-Successful/dp/1592989977>

Johannes N& Panggabean H (2019). Comparison on Global Mindset of International and National High School Students, Published by Canadian Center of Science and Education 70, Asian Social Science; Vol. 15, No. 2; 2019 ISSN 1911-2017 E-ISSN 1911-2025

Jones B (2019). Micro-learning Tutorial: how to create micro-learning in under 1 hour. Available at; <https://elearningart.com/blog/micro-learning-tutorial/>

Konanahalli, A., Oyedele, L. O., Spillane, J., Coates, R., Meding, J. V., Ebohon, J. (2014). Cross-cultural intelligence (CQ): It's impact on British expatriate adjustment on international construction projects. International Journal of Managing Projects in Business, 7 (3), 423-448.

Meryfield M (1999). In the Global classroom Teacher Decision Making and Global ; perspective in education, Paper presented at

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

the Annual Meeting of the America Research Association, Eric Document Reproduction Service, ED 1249.

Meryfild M (2005). Infusing Global Perspectives into Social Studies Curriculum, State University of New York Press.

Michael S& Jing Q (2013). 21st century international mindedness: An exploratory study of its conceptualisation and assessment, Centre for Educational Research School of Education University of Western Sydney, South Penrith DC NSW 2751 Australia. <https://www.ibo.org/globalassets/publications/ib-research/singhqiibreport27julyfinalversion.pdf>

Nikou, S. A &Economide, A.A. (2018). Mobile-Based micro-Learning and Assessment: Impact on learning performance and motivation of high school students. Retrieved in 9, Jan. 2020 from <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1111/jcal.12240>

Nikou, S. A &Economide, A.A. (2018). Mobile-Based micro-Learning and Assessment: Impact on learning performance and motivation of high school students. Retrieved in 9, Jan. 2020 Available at; <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1111/jcal.12240>

Ogalo H& Job M (2012). Micro Learning as innovative Process of Knowledge Strategy, Internet Journal of Software Engineering (IJSE). 4 (2).

Omer, A (2020). Microlearning: The Pocket-Sized Giant In eLearning Development. Retrieved in 13, Feb. 2020 from

<https://elearningindustry.com/microlearning-and-training-pocket-sized-giant-eLearning-development>

Omer,A (2020). Microlearning: The Pocket-Sized Giant In eLearning Development. Retrieved in 13, Feb. 2020 Available at; <https://elearningindustry.com/microlearning-and-training-pocket-sized-giant-elearning-development>

Polasek R& Javorcik T (2019). ICROLEARNING IN THE INSTRUCTION OF TECHNICAL AND HUMANITIES COURSES, Conference: DIVAI 2019 - 12th International Scientific Conference on Distance Learning in Applied Informatics, At Slovakia, Available at; https://www.researchgate.net/publication/334400802_MICROLEARNING_IN_THE_INSTRUCTION_OF_TECHNICAL_AND_HUMANITIES_COURSES

Polasek R& Javorcik T (2019). ICROLEARNING IN THE INSTRUCTION OF TECHNICAL AND HUMANITIES COURSES, Conference: DIVAI 2019 - 12th International Scientific Conference on Distance Learning in Applied Informatics, At Slovakia, Available at; https://www.researchgate.net/publication/334400802_MICROLEARNING_IN_THE_INSTRUCTION_OF_TECHNICAL_AND_HUMANITIES_COURSES

Rajput R (2019). The Significance of Mobile Learning Apps In The Competitive Market Today, Available at; <https://elearningindustry.com/mobile-learning-apps-today-competitive-market-significance>

Ramalu, S& Wei, C& Rose, R (2011). The Effect of cultural intelligence on cross- cultural adjournment and job performance amongst expatriates in Malaysia. International Journal of Business and Social Sciences, 2 (9), pp 59- 80.

برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر
الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية

Sorensen O (2014). Global Mindset – a Requirement for Global Organizations and Global Leaders, Master Thesis, International Business Economics, Astrid Nygaard Engesland, Aalborg University

Sriprakash A &Jing Q (2014). A comparative study of international mindedness in the IB Diploma Programme in Australia, China and India, <https://www.ibo.org/globalassets/publications/ib-research/dp/international-mindedness-final-report.pdf>

Sternberg, R. J. &Grigorenko, E. L.(2006). Cultural intelligence and successful intelligence. Group and organization management, 31, PP 27 – 39.

Van Dyne, L, Ang, S, Koh, C. (2009). Cultural Intelligence: Measurement and Scale development. In N. A. Mood Lian (Ed.), Contemporary Leadership and intercultural competence: Exploring the across – cultural dynamics within organizations, (PP. 233 – 254).

Yuan, x& Guo, G (2013). Exploration on the Design and Development of Micro Mobile Learning Resources. International Conference on Education Technology and ١٩ Information System. Retrieved in 13, Jan. 2020 from <https://download.atlantis-press.com/article/8054.pdf>